التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة (تصور مقترح)

إعداد

د. نجلاء محمد حامد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية الدراسات العليا للتربية _ جامعة القاهرة

د. أسماء مراد صالح مراد زيدان
مدرس بقسم أصول التربية
كلية الدراسات العليا للتربية _ جامعة القاهرة

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، الوقوف على أهم ملامح التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانه كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أبرزها ضعف مواكبة المعلمين للمستجدات في مجال التعلم وطرق التدريس، انخفاض مهارات بعض المعلمين فى استخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة، ضيق وقت المعلم في ظل الأعباء التدريسية المطلوبة منه، إدراك المعلمين أهمية القراءة الحرة في توسيع الآفاق المعرفية، ومواكبة مستجدات العصر مما يعزز من ثقة المعلم بنفسه.

الكلمات المفتاحية: التنمية المهنية الذاتية– التعليم الأساسي – اقتصاد المعرفة

Professional Self Development for Basic Education Teachers in Egypt in the Light of the Requirements of Knowledge Economy (A Suggested Proposal)

Dr. Naglaa Mohammed Hamed

Assistant Professor of Foundations of Education, Faculty of Graduate Studies for Education _ Cairo University

Dr. Asmaa Mourad Saleh Mourad

Lecturer of Foundations of Education

Faculty of Graduate Studies for Education _ Cairo University

The aim of the study was to set a suggested proposal of professional self development for basic education teachers in Egypt in the light of the requirements of knowledge economy. Also, it aims to identify the most important features of professional self development for basic education teachers in Egypt. The study followed the descriptive approach and used the questionnaire as a tool to collect data. The study revealed several results. The most prominent results are poor keeping up of teachers with the latest updates in the field of learning and teaching methods, decreasing of skills of some teachers in the use of various technological means, teacher's time constraints in the light of the teaching burdens required, teachers 'awareness of the importance of free reading in expanding Knowledge horizons and keeping up with the latest age updates which enhances teacher's self-confidence.

Key words

Professional Self Development

Basic Education

knowledge Economy

.

مقدمة

يتجه الاقتصاد العالمي بخطوات متسارعة نحو المعرفة في كافة مجالات الحياة، مما دفع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى الاستثمار في الرأسمال البشري باعتبار المعرفة المصدر الأساسي لتنافسية أي دولة في السوق العالمية.

ويكمن جوهر الصراع العالمي في المستقبل في التنافس التعليمي حيث يعد التعليم من أولويات سياسات الدول المتقدمة والنامية باعتباره المحرك الرئيس لمجتمع المعرفة والعامل الأكثر حيوية في تشكيله؛ فحيازة وسائل المعرفة بشكل موجه وصحيح واستثمارها بكفاءة وفعالية يشكل قاعدة للانطلاق نحو اقتصاد المعرفة (محمد ناجح محمد محمد، محمد السيد محمد إسماعيل، ٢٠١٨، ٦٦).

وتتضح العلاقة المبدئية بين التعليم واقتصاد المعرفة من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشبكة الدولية للمعلومات في التعليم، بما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بصورة جيدة، مما دفع دول العالم لإعادة النظر في البنية التعليمية على المستويات المختلفة، والمراجعة العميقة والدقيقة لبرامج إعداد المعلمين (سعيد محمد محمد السعيد، ٢٠١٩، ١٢٤٦).

وحددت المادة (١٦) من القانون رقم (٢٣٣) لسنة ١٩٨٨ الهدف من التعليم الأساسي على أنه تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة، بحيث يمكن لمن يتم مرحلة التعليم الأساسي أن يواصل تعليمه في مرحلة أعلي أو أن يواجه الحياة بعد تدريب مهني مكثف، وذلك من أجل إعداد الفرد لكي يكون مواطناً منتجاً في بيئته ومجتمعة".

ولما كان المعلم الركيزة الرئيسة للمنظومة التعليمية فعملية تحقيق الأهداف التعليمية المحددة وبلوغها تقع بالدرجة الأولى على عاتق المعلم باعتباره المسئول عن إدارة العملية التربوية على أسس عملية وفنية تنعكس على تعلم التلاميذ وتسهم في إكسابهم مهارات الاتصال وتفجير طاقاتهم وبناء شخصيتهم في ضوء أحدث ما توصل

إليه العلم لإعداد طالباً عصرياً قادر على مجاراة المتغيرات المتلاحقة بفكر واع وعقل ناضج (عبد العظيم صبري عبد العظيم، رضا توفيق عبد الفتاح، ٢٠١٧، ٩-١٠).

فيفرض اقتصاد المعرفة على المعلمين ضرورة التعلم الذاتي المستمر واستنباط الحلول الكفيلة بإحراز الريادة باعتباره اقتصاد حاد التنافس يتطلب مستوى عالٍ من الجودة والمصداقية لارتكازه على الاستثمار في الموجودات الفكرية غير الملموسة ليصبح رأس المال الفكري مصدراً للقيمة المضافة الحقيقي، مما يتطلب تغييراً في أدوار المعلمين ليصبحوا متعلمين مدى الحياة لتحديث معلوماتهم ومهاراتهم واستخدامها للتكنولوجيا المتجددة والمتطورة (عائشة شتاتحة،٢٠١٩، ١١).

باستقراء ما سبق يتضح أن المعلم حجر الزاوية في عمليتي التعليم والتعلم في مرحلة التعليم الأساسي، مما يتطلب تطوير ذاته وصقل قدراته بحيث يصبح قادراً على مواكبة اقتصاد المعرفة حيث التطورات الهائلة في ميادين الحياة المختلفة، لذا فإن تأصيل مهنة التعليم وتطويرها يتطلب تنمية كفاءة المعلم من جميع الجوانب أكاديمياً ومهنياً وثقافياً ويستلزم تنمية كفاياته التربوية لتمكينه من التفاعل المبدع مع متطلبات تخصصه ومستجدات العصر التقنية، مما يفرض على المؤسسات التعليمية في عصر المعلوماتية واقتصاد المعرفة أن تجري تغييراً في فلسفتها التربوية وسياساتها الاجرائية لتوفر للمعلم مناخاً مناسباً للقيام بأدواره المرتقبة معلماً ومتعلماً وباحثاً ومشاركاً وموجهاً لتلاميذه، ليصبح على المعلمين رفع كفايتهم وقدراتهم ذاتياً كاستجابة لتلك المتغيرات لدخول مجتمع اقتصاد المعرفة، مبدعين منتجين قادرين على مواكبة ذلك العصر. ولقد أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية عن التعليم الأساسي والتنمية المهنية الذاتية، والتعليم الأساسي واقتصاد المعرفة وتعرض الدراسة الحالية لهذه الدراسات لاستكمال الجهود العلمية التي تمت بحيث يتحقق التكامل بين وحدات الدراسات العلمية في مجال معين.

الدراسات السابقة

يركز الجزء التالي على عرض وتحليل بعض الدراسات السابقة من الأحدث للأقدم ويتم تصنيف هذه الدراسات إلى محورين هما:

(١) الدراسات المرتبطة بالتعليم الأساسي والتنمية المهنية الذاتية.

(٢) الدراسات المرتبطة بالتعليم الأساسي واقتصاد المعرفة.

المحور الأول: الدراسات المرتبطة بالتعليم الأساسي والتنمية المهنية الذاتية

١- دراسة Mkpa & Ekoh-Nweke (2019) وموضوعها " استراتيجيات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي في ولاية آبيا **بنيجيريا."**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أنشطة التنمية المهنية الذاتية التي يشارك فيها معلمو التعليم الأساسي في ولاية آبيا بنيجيريا. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي التعليم الأساسي كانوا أكثر اهتماماً بأنشطة التنمية المهنية الذاتية التي تدعمها الحكومة أكثر من تلك التي ستكلفهم أموالاً شخصية، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الأنشطة التي يمارسها المعلمون حسب الجنس والموقع والخبرة.

٢- دراسة Gheith & Aljaberi (٢٠١٨) وموضوعها " ممارسات التدريس العاكسة لدى المعلمين واتجاهاتهم نحو التنمية المهنية الذاتية "

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مستويات الممارسات التأملية للمعلمين بالمدارس الخاصة في عمان، وتعرف مواقفهم تجاه التطوير الذاتي المهني فيما يتعلق بالمتغيرات المختلفة، بما في ذلك الجنس وعدد ورش العمل والخبرة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها أن مستوى ممارسات المعلمين التأملية على المقياس ككل كانت في مستوى "مقبول" ؛ ومع ذلك، كانت ممارساتهم في الفئة الفرعية "تقدير النقد" أقل من مقبولة، مواقف المعلمين تجاه التطوير المهني كانت إيجابية، وجود ارتباط قوي بين الممارسات الانعكاسية والمواقف تجاه التطوير الذاتي لدى المعلمين.

٣- دراسة فائزة محمد فراس السرحانى (٢٠١٨) وموضوعها "معوقات التنمية المهنية الذاتية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التنمية المهنية الذاتية لدي معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض ومعوقاتها من وجهة نظرهن، وتقديم مقترحات تُسهم في تفعيل التنمية المهنية الذاتية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن، مع بيان تأثير متغيرات (المؤهل العلمي، نوع المؤهل العلمي، سنوات الخدمة التعليمية، التخصص) في ذلك، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة النتائج لعل من أبرزها محدودية ممارسة معلمات المرحلة الابتدائية للتنمية المهنية الذاتية.

٤- دراسة محمد بن سالم بن سعد آل سويعد القرني (٢٠١٨) وموضوعها " احتياجات التنمية المهنية الذاتية لمعلمى المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض".

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على احتياجات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أبرزها أن استخدام التقنيات الحديثة المناسبة واستخدام البرامج الحاسوبية في العملية التعليمية، والقدرة على توظيف شبكة المعلومات من أهم احتياجات التنمية المهنية الذاتية للمعلم. وضرورة إقرار تفعيل التنمية المهنية الذاتية لمعلمي المرحلة الابتدائية بما يحقق للمعلمين حاجاتهم والاستفادة الكاملة منها.

المحور الثاني: الدراسات المرتبطة بالتعليم الأساسي واقتصاد المعرفة

١- دراسة أمل عبد الله الحرملية، حمدة عيد المعمرية، موزة عبد الله المقبالية (٢٠٢٠) وموضوعها " الممارسات الإدارية لمديرى المدارس فى ضوء متطلبات مجتمع اقتصاد المعرفة بسلطنة عمان "

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة الممارسات الإدارية لمديري مدارس التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع اقتصاد المعرفة والتحديات التى تواجههم بسلطنة عمان، وتعرف أبرز التحديات التى تواجه مدراء مدارس سلطنة عمان في

ممارسة دورهم وفقاً لمتطلبات اقتصاد المعرفة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أبرزها أهمية تدريب مدراء المدارس على الممارسات الإدارية المطلوبة في ضوء مجتمع اقتصاد المعرفة، وضرورة تزويد المدارس بالبرمجيات المناسبة لنشر المعرفة الضرورية.

٢- دراسة Parveen, Mahmood, Chuadhry & Iqbal **(٢٠١٩) وموضوعها " المعوقات التي تواجهها المؤسسات التعليمية في خلق اقتصاد المعرفة: دراسة حالة بنجاب بباكستان "**

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على المشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية في عملية خلق اقتصاد المعرفة بباكستان. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانه كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي تعوق عملية خلق المعرفة بالمؤسسات التعليمية تتمثل في صعوبة الوصول إلى المعرفة، والبنية التحتية، والأموال، والحوافز، والبحث والتطوير، ورأس المال البشري المتطور.

٣- دراسة رشا علي محمد عناب، مأمون مبارك الشناق (٢٠١٩) وموضوعها "الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا وفقاً لأدوارهم المستقبلية في ظل اقتصاد المعرفة"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا بالأردن وفقاً لأدوارهم المستقبلية في ظل اقتصاد المعرفة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانه كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات معلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا للاحتياجات التدريبية وفقا لأدوارهم المستقبلية في ظل اقتصاد المعرفة جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، وأن تقديرات معلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا للاحتياجات التدريبية وفقا لأدوارهم المستقبلية في ظل اقتصاد المعرفة تختلف باختلاف الجنس ولصالح الذكور، وتختلف باختلاف سنوات خبرتهم، ولصالح تقديرات ذوي الخبرة (من ٥-١٠ سنوات)، وواحدة باختلاف مؤهلهم العلمي. وضرورة الاهتمام بعناصر التنمية المهنية

وتطويرها لتتلائم مع احتياجات المعلمين المستقبلية، والاهتمام بتدريب معلمي ومعلمات الرياضيات في أثناء الخدمة من خلال برامج تدريبية قائمة على احتياجاتهم المهنية الميدانية والمعرفية، وضرورة المتابعة الفعلية لهم بعد انتهائهم من المشاركة في أي دورة أو برنامج تدريبي، للتأكد من درجة تطبيقهم لما تم التدرب عليه.

٤- دراسة Issa (٢٠١٩) وموضوعها " تقييم ممارسات التدريس لمعلمي التربية الرياضية في ضوء الاتجاهات القائمة على اقتصاد المعرفة "

هدفت هذه الدراسة إلى بناء قائمة ممارسات التدريس لمعلمي التربية البدنية في ضوء اقتصاد المعرفة بالمدارس المتوسطة بالمعاهد الأزهرية التابعة للمنطقة الوسطى بمنطقة المنوفية الأزهرية، واختبار دلالة الفروق في درجة الممارسة العملية وفق المتغيرات: الجنس والخبرة التعليمية والمؤهلات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانه كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها أن مستوى ممارسات التدريس لمعلمي التربية الرياضية في ضوء اتجاهات الاقتصاد القائم على المعرفة منخفض، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسات التدريس، وفقاً لمتغيرات الدراسة.

٥- دراسة فارس حمود أحمد عماوي (٢٠١٨) وموضوعها " درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء مرتكزات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم في لواء المزار الشمالي "

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء مرتكزات اقتصاد المعرفة في لواء المزار الشمالي في المملكة الأردنية الهاشمية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانه كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها ضعف التخطيط للبرامج التدريبية في ضوء الاحتياجات الفعلية لمعلمي التربية الاجتماعية.

٦- دراسة غدير عبد الله حسين عبد الله جاسم (٢٠١٨) وموضوعها " واقع الإدارة الذاتية لمديرات المدارس الحكومية في دولة الكويت في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهن".

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع الإدارة الذاتية لمديرات المدارس الحكومية في دولة الكويت في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهن، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الإدارة الذاتية لمديرات المدارس الحكومية في دولة الكويت في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهن جاء بدرجة متوسطة، وجاءت المجالات مرتبة على التوالي: (العمل مع المعلمين، الشئون المالية، المشاركة في اتخاذ القرار، المناهج الدراسية). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير مستوى المدرسة أو الخبرة على جميع المجالات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي على جميع المجالات.

٧ – دراسة علي عبدالكريم محمد الكساب (٢٠١٧) وموضوعها " جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة ".

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانه كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أبرزها ضعف توظيف الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة في العملية التعليمية.

٨– دراسة Sabbah,Naser & Awajneh (٢٠١٦) وموضوعها " دور المعلم في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين في فلسطين "

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أدوار المعلم في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين في فلسطين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانه كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أبرزها أن أدوار المعلم كانت معتدلة، لاتوجد فروق في أدوار المعلم تعزى إلى سنوات الخبرة ومتغيرات المؤهل العلمي. ولكن كانت هناك اختلافات في أدوار المعلم المنسوبة إلى المدارس التي يشرف عليها متغير لصالح مدرسة الأونروا، حاجة المعلمين إلى مواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين "عصر الاقتصاد والمعرفة" فيما يتعلق بالسيادة العلمية واستخدام

التكنولوجيا والإبداع والتميز والتفكير النقدي والبحث العلمي من خلال تلقي بعض التدريب حول هذه الأدوار، والحاجة إلى تطوير آلية التقييم بين المشرفين.

تعقيب على الدراسات السابقة

يركز الجزء التالي على عرض لأوجه الشبة والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة وذلك على النحو التالي:

أ- أوجه الشبة

- تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة كل من (أمل عبد الله الحرملية، حمدة عيد المعمرية، موزة عبد الله المقبالية، ٢٠٢٠)، (Mkpa & Ekoh-Nweke, 2019)، دراسة (Parveen, Mahmood, Chuadhry & Iqbal,2019)، دراسة (رشا علي محمد عناب، مأمون مبارك الشناق،٢٠١٩)، دراسة (Issa,2019)، دراسة (Gheith & Aljaberi, 2018)، ودراسة (فائزة محمد فراس السرحانى، ٢٠١٨)، دراسة (محمد بن سالم بن سعد آل سويعد القرني،٢٠١٨)، دراسة (فارس حمود أحمد عماوي،٢٠١٨)، دراسة (غدير عبدالله حسين عبدالله جاسم، ٢٠١٨)، دراسة (علي عبدالكريم محمد الكساب،٢٠١٧)، ودراسة (Sabbah,Naser & Awajneh,2016) في اتباعها المنهج الوصفي واستخدامها الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

- تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة Mkpa & Ekoh-Nweke (2019)، ودراسة فائزة محمد فراس السرحانى (٢٠١٨)، ودراسة محمد بن سالم بن سعد آل سويعد القرني (٢٠١٨) في تناولها للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي.

ب- أوجه الاختلاف

- تناولت بعض الدراسات السابقة التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي من زوايا مختلفة فركزت دراسة Mkpa & Ekoh-Nweke (2019) على استراتيجيات التنمية المهنية الذاتية وتحديد الأنشطة التي يشارك فيها معلمو التعليم الأساسي، في حين تناولت دراسة فائزة محمد فراس السرحانى (٢٠١٨) معوقاتها التنمية المهنية الذاتية، ولتحديد احتياجات التنمية المهنية الذاتية للمعلمين جاءت

دراسة محمد بن سالم بن سعد آل سويعد القرني (٢٠١٨) وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر في ضوء اقتصاد المعرفة.

- تناولت بعض الدراسات السابقة معلمين التعليم الأساسي في ضوء اقتصاد المعرفة من زوايا مختلفة على النحو التالي:

- **عينة الدراسة:** اقتصرت دراسة رشا علي محمد عناب، مأمون مبارك الشناق (٢٠١٩) على معلمي ومعلمات الرياضيات بالتعليم الأساسي، أما دراسة Issa (٢٠١٩) على معلمي التربية الرياضية، وركزت دراسة فارس حمود أحمد عماوي (٢٠١٨) على معلمي الدراسات الاجتماعية، أما دراسة علي عبدالكريم محمد الكساب (٢٠١٧) فتناولت معلمي التربية الاجتماعية والوطنية، في حين ركزت دراسة Sabbah,Naser & Awajneh (٢٠١٦) على المعلمين بالتعليم الأساسي، ومن ثم تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمعلمين التعلم الأساسي بمصر واقتصارها في حدها الموضوعي على معلمى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر.

- **موضوع الدراسة:** تناولت دراسة Sabbah,Naser & Awajneh (٢٠١٦) دور المعلم في ضوء اقتصاد المعرفة في حين ركزت دراسة علي عبدالكريم محمد الكساب (٢٠١٧) على جودة الأداء التدريسي للمعلمين في اقتصاد المعرفة، ولتقييم الممارسات التدريسية في ضوء الاتجاهات القائمة على اقتصاد المعرفة جاءت دراسة Issa (٢٠١٩)، والبعض الاخر ركز على الاحتياجات التدريبية للمعلمين في اقتصاد المعرفة كدراسة رشا علي محمد عناب، مأمون مبارك الشناق (٢٠١٩) و دراسة فارس حمود أحمد عماوي (٢٠١٨)، وتختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في تناولها لكيفية تنمية معلمين التعليم الأساسي لأنفسهم ذاتياً في ضوء اقتصاد المعرفة.

ج – أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:-

- إثراء الدراسة في الإطار النظري.
- استخدام منهج الدراسة الحالية.
- تصميم وتطوير أداة الدراسة (الاستبانه).
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- المساعدة في تحليل وتفسير نتائج الدراسة الحالية

مشكلة الدراسة

يشكل المعلم أحد الركائز الأساسية للمنظومة التعليمية بصفة عامة وفى مرحلة التعليم الأساسي بصفة خاصة حيث يقع على عاتقة الدور الأكبر فى تحقيق أهداف العملية التعليمية وتسخير الإمكانيات التعليمية فى خدمة العملية التعليمية، وفق التغيرات التي طرأت على وظائف المدرسة في ضوء اقتصاد المعرفة.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة في تطوير أنظمتها التربوية لمواكبة اقتصاد المعرفة إلا أن الخطة الاستراتيجية للوزارة والدراسات التربوية إلى مجموعة من تلك المشكلات التي تواجه معلمي التعليم الأساسي بمصر على النحو التالي:

حددت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى ٢٠١٤ – ٢٠٣٠ عدة مشكلات تعترض التعليم الأساسي لعل من أبرزها ما يلي:

- **الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية):** ضعف برامج التنمية المهنية، وضعف الاهتمام بتكنولوجيا التعليم، ومشكلة معلم الفصل وتدريسه لأكثر من مادة بالرغم من تخصصه فى مادة واحدة.
- **الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الاعدادية):** ضعف أثر البرامج التدريبية وبرامج التنمية المهنية للمعلمين، وضعف برامج التنمية المهنية للمعلمين في الجانب العلمى والأكاديمى (رياضيات، علوم، تكنولوجيا)، ضعف دور استخدامات تكنولوجيا التعليم فى تحسين مستوى جودة التعليم الإعدادى.

وأضافت دراسة (الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء،٢٠١٥) (محمد عبد الحميد محمد احمد ناس،٢٠١٦)، (مها عبد الباقي جويلي،٢٠١٧)، (مى ناصر غريب محمد حسن، ٢٠١٩) مجموعة من المشكلات التي تواجه معلمي التعليم الأساسي بمصر ولعل من أبرزها:

- قصور البرامج والدورات التدريبية للمعلمين بالتعليم الأساسي وضعف استفادتهم بها ويعزي ذلك إلي تركيزها على الجوانب النظرية أكثر من العملية، مدة تلك الدورات قصيرة مما يصعب على المعلمين تكوين رؤية شاملة متكاملة عن تلك الدورات، بعض تلك الدورات تعقد في أوقات غير مناسبة.
- كثرة المسئوليات والمطالب التي تقع على كاهل المعلم كنتيجة لتكدس الفصول وارتفاع كثافتها، مما يصعب التعامل مع هذه الأعداد الكبيرة، مما يتسبب في اجهاد المعلم نتيجة العمل أكثر من فترة دراسية فى اليوم الواحد، مما يعوق من انخراط المعلم في أشكال التنمية المهنية المختلفة سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.
- العجز في عدد معلمي التعليم الأساسي خاصة في تخصصات اللغة الانجليزية والمجال الصناعي والاقتصاد المنزلي، مما يتسبب في تدريس المعلم لأكثر من مادة غير تخصصه، ومن ثم تبرز ضعف كفاءة بعض المعلمين مهنياً.
- تدني مرتبات المعلمين، مما يدفع بعض المعلمين للعمل في أكثر من موقع لمواجهة متطلبات الحياة.

في ضوء العرض السابق وما كشفت عنه الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى يتضح ضعف التنمية المهنية للمعلمين فلا يعد حصول المعلم على المؤهلات التربوية، والدورات التدريبية كافياً لأداء عمله على الوجه الأمثل بل يستوجب على المعلمين تنمية أنفسهم بأنفسهم بما يسهم في صقل خبراتهم ومعارفهم وتحسين أدائهم

وتكوين شخصيتهم بجوانبها المختلفة لمواكبة متطلبات اقتصاد المعرفة وهذا ما تسعي الدراسة إلى تحقيقه.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن أن ينمي معلمي التعليم الاساسي أنفسهم ذاتياً علي ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية على النحو التالي:

١- ما أهم ملامح التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر؟

٢- ما الإطار المفاهيمي لاقتصاد المعرفة بالمؤسسات التعليمية؟

٣- ما الواقع الحالي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة؟

٤- ما التصور المقترح للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في وضع تصور مقترح للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، ويمكن ترجمة الهدف الرئيس إلى الأهداف الفرعية الآتية:

١- الوقوف على أهم ملامح التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر.

٢- تعرف الإطار المفاهيمي لاقتصاد المعرفة بالمؤسسات التعليمية.

٣- رصد الواقع الحالي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أهميتها النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

أ- الأهمية النظرية

١- الولوج إلى اقتصاد المعرفة يرتكز على انتاج المعرفة والتجديد الدائم واستخدام المهارة والاستفادة من التكنولوجيا وما أحدثته من ثورة في عالم المعرفة بغية رفع قيمة الإنتاج العقلي وزيادته مما يتطلب تنمية المعلم ذاتياً لمواكبة تلك التغيرات اللامتناهية باعتباره المرجع الأساسي في بناء الأجيال.

٢- أهمية المرحلة التي تستهدفها الدراسة والمتمثلة في "مرحلة التعليم الأساسي" باعتبار تلك المرحلة القاعدة التي يرتكز عليها إعداد النشء للمراحل التالية من حياتهم ومن خلالها تتولد الدافعية للتعليم لدى التلاميذ.

٣- تعميق معرفه المعلم بذاته وقدراته، وتشكيل سلوكه على النحو الذي يمكنه من الاستفادة من نقاط القوة وتلافي القصور، ويساعده على أداء العمل بثقة وفعالية، ومن ثم حل المشكلات والتحديات التي تواجهه.

٤- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تزويد المكتبة العربية بأساليب التنمية المهنية الذاتية للمعلمين للارتقاء بمهنة التعليم ومواكبة متطلبات اقتصاد المعرفة.

ب- الأهمية التطبيقية

١. يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة فى التنمية المهنية الذاتية للمعلمين بما يسهم في تحقيق جودة الأداء والتنمية المستدامة.

٢. قد تساعد نتائج الدراسة علي الارتقاء بالمستوى العلمي والمهني والثقافي لمعلمي التعليم الأساسي وإكسابهم الخبرات والمهارات المهنية لمواكبة اقتصاد المعرفة.

٣. يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة فى عدة نواحى تطبيقية تهم المسئولين فى وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني فى وضع برامج تدريبية لمعلمي التعليم الأساسي لتنمية مهارات استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية لمواكبة متطلبات اقتصاد المعرفة.

٤. ربما يفيد صانعي القرار والعاملين في مجال التعليم قبل الجامعي في تطوير أساليب التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي والاستفادة من نتائج الدراسة النظرية والتطبيقية، ومن التصور المقترح الذي توصلت إليه الدراسة.

حدود الدراسة

تتحدد حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة في حدها الموضوعي على الوقوف على الواقع الحالي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ م.
- **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من المعلمين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم، ويعزي ذلك لأهمية تلك المرحلة حيث تتطلب معلماً قادراً على مساعدة الطلاب على النمو المتكامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية بما يمكنهم من الدخول للحياة العملية أو يؤهلهم لمواصلة الدراسة في المرحلة الثانوية وذلك من خلال تدريبهم على التفكير العلمي مع تنمية قدراتهم الابتكارية، وإكسابهم الخبرات والمهارات المهنية لمواكبة اقتصاد المعرفة.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة الميدانية على محافظة الفيوم.

منهج الدراسة وأداته

تفرض طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي باعتباره أحد مناهج البحث العلمي التي تهدف إلى جمع معلومات وحقائق مفصلة تصف الظاهرة بغرض تعرف الحالة الراهنة لمجتمع الدراسة والوصول الى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره (محمود أحمد درويش، ٢٠١٨، ١١٨)، ووضع تصور مقترح لتحسين تلك الأوضاع والعمليات الاجتماعية والتربوية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة من معلمي التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم، سعياً نحو وضع تصور

مقترح للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

مصطلحات الدراسة

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلي:

١- التنمية المهنية الذاتية Professional Self- Development

تعرف الدراسة الحالية التنمية المهنية الذاتية بأنها: العمليات التي يقوم بها المعلمون بأنفسهم بهدف تطوير أدائهم وقدراتهم ومهاراتهم ومعارفهم لمواكبة حاجات المجتمع.

٢- اقتصاد المعرفة Knowledge Economy

تعرف الدراسة الحالية اقتصاد المعرفة بأنه اقتصاد يرتكز على إنتاج وتوزيع واستخدام المعرفة والمعلومات وتمثل به المعرفة مكوناً أساسياً في العملية الانتاجية.

٣- التعليم الأساسي Basic Education

التعليم الاساسي يعني به المرحلة التعليمية التي تبدء بعد انتهاء مرحلة رياض الأطفال ولقد حددت المادة (٤) من قانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ الخاص بإصدار قانون التعليم على أن مدة التعليم الأساسي الالزامي تسع سنوات ويتكون من حلقتين " الحلقة الابتدائية" ومدتها "ست سنوات"، و"الحلقة الإعدادية "ومدتها ثلاث سنوات.

خطوات السير في الدراسة

سعياً نحو الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيقا للأهداف التي تم تحديدها، يمكن تحديد خطوات السير في الدراسة في أربعة محاور يتم عرضها على النحو التالي:

- المحور الأول: أهم ملامح التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر
- المحور الثاني: الإطار المفاهيمي لاقتصاد المعرفة بالمؤسسات التعليمية
- المحور الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير نتائجها

- المحور الرابع: تصور مقترح للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة

المحور الأول: أهم ملامح التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر

يهدف المحور الحالي إلى الوقوف على أهم ملامح التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر ولتحقيق هذا الهدف يتناول هذا المحور مفهوم التنمية المهنية الذاتية، أهداف التنمية المهنية الذاتية وأهميتها، مجالات التنمية المهنية الذاتية للمعلمين وأساليب تنميتها.

أولاً: مفهوم التنمية المهنية الذاتية

قبل التطرق لمفهوم التنمية المهنية الذاتية وجب الاشارة لمفهوم التنمية المهنية وذلك على النحو التالي:

أ- مفهوم التنمية المهنية

تعددت مفاهيم التنمية المهنية ووضع الباحثون تعريفات متنوعة لها ومنها ما يلى:-

عرف عماد صموئيل وهبة (٢٠١٣، ٤٣١-٤٣٢) التنمية المهنية بأنها: "تلك العمليات والأنشطة المنظمة التي تقدم للمعلمين بمختلف فئاتهم وتخصصاتهم بهدف الارتقاء بمستوى المعارف والمهارات والاتجاهات المهنية لديهم وتحقيق النمو المهني المستمر لهم، ورفع مستوى أدائهم المهني، وتنمية مهاراتهم العلمية وزيادة قدراتهم على الابداع والتجديد في عملهم".

يرى عقيل محمود محمود رفاعي (٢٠١٥، ٩٣) التنمية المهنية بأنها: "عملية مخططة وهادفة، تمد العاملين بالمعارف والمعلومات الحديثة، والاتجاهات والقيم والسلوكيات، والمهارات التي تساعدهم على الإنجاز، وتحسين مستواهم الوظيفي والمهني، وبالتالي تحقيق جودة الأداء والمنتج".

عرف ناصر أحمد ناصر عبد العزيز العمار (٢٠١٦، ٧٦٧) التنمية المهنية بأنها: "عمليات تهدف لتغيير مهارات ومواقف وسلوك المعلمين لتكون أكثر كفاءة وفعالية لمواكبة احتياجات المدرسة والمجتمع والمعلمين أنفسهم".

وأضاف ربيع شفيق عطير (٦٣٦،٢٠١٧) التنمية المهنية بأنها: " الأساليب التي يستخدمها المعلم لتطويره معرفياً ومهارياً ووجدانياً من خلال برامج التطوير المهني بما يتلائم مع الأهداف التربوية والمتغيرات المختلفة".

أضافت فايزة يوسف القبلان (٢٠١٨، ٥٩-٦٠) التنمية المهنية بأنها: "عملية مستمرة مخطط لها بصورة منظمة وقابلة للتنفيذ للارتقاء بمستوى المعلم من خلال تزويده بالمعلومات ولتحسين مستوى التعلم وإكسابه المهارات اللازمة لمواكبة حاجات المجتمع".

وتوصل أحمد معيض على الزهرانى (٢٠١٩، ٢٤) للتنمية المهنية بأنها: "مجموعة من الأنشطة والممارسات والبرامج المخطط لها لتدريب المعلمين وتطوير معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم وتزويد معلوماتهم وخبراتهم الوظيفية والعلمية والعملية ليصبحوا أكثر كفاءة وفعالية".

ويرى نور محمد عارف الياسين (٢٠١٩، ٥٢٧) التنمية المهنية بأنها: "جميع الأنشطة المخططة الفعالة لتزويد المعلمين بكافة المهارات والمعارف لتنمية قدراتهم المهنية، وتعدهم اعداداً جيداً ينعكس على أدائهم وعلى اداء طلبتهم وتحصيلهم الدراسي".

استناداً إلى التعريفات السابقة للتنمية المهنية نجد أنها دلالتها تتمحور حول ما يلي:

- عملية منظمة تم التخطيط لها بدقة للارتقاء بمستوى المعلم.
- الإلمام بأحدث المعلومات والأساليب التربوية لمواكبة احتياجات المدرسة والمجتمع والمعلمين أنفسهم.
- مجموعة من الأنشطة لتطوير كفايات وقدرات المعلمين في إطار مهنتهم ليصبحوا أكثر كفاءة وفعالية.

ب- مفهوم التنمية المهنية الذاتية

تعددت مفاهيم التنمية المهنية الذاتية ولعل من أبرزها ما يلى:-

عرف عوض بن علي عبد الله القحطاني، محمد بن عبد الله اليحيى (٢٠١٧، ١١٤) التنمية المهنية الذاتية بأنها: " كل ما يقوم به المعلمون ذاتياً لتطوير وتنمية معارفهم ومهارتهم ذات الجانب التربوي، من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر، وفيس بوك، يوتيوب) والتي تؤدي إلى تحسين العملية التربوية والتعليمية".

ويرى محمد بن سالم بن سعد آل سويعد القرني (٢٠١٨، ٣٤٧) التنمية المهنية الذاتية بأنها: "تطوير معلومات واتجاهات ومعارف وأداء وتوجهات وسلوك المعلمين ذاتياً بهدف تحسين وتطوير أدائهم".

وأضافت فائزة محمد فراس السرحانى (٢٠١٨، ٥٠٤) التنمية المهنية الذاتية بأنها: "العمليات التي يقوم بها المعلمون بدافع ذاتي، بهدف تحقيق مستويات مرتفعة في المعرفة والأداء في الجوانب العلمية التخصصيه، والجوانب التربوية، والمهارات التدريسية، متبعة طرقا وأساليب متعددة".

استناداً إلى التعريفات السابقة للتنمية المهنية الذاتية نجد أنها دلالتها تتمحور حول ما يلي:

- الجهود التي يقوم بها المعلمين للارتقاء بمعلوماتهم ومهاراتهم وأساليبهم ذاتياً.
- عمليات يقوم بها المعلمين بدافع ذاتي لتحسين الأداء الحالي والمستقبلي لمواكبة التغيرات والتطورات التي يشهدها الحقل التربوي.
- عملية تسعى لتحقيق مستويات عالية من الأداء في الجوانب العلمية التخصصيه، والجوانب التربوية، والمهارات التدريسية.

وفي ضوء العرض السابق تعرف الدراسة الحالية التنمية المهنية الذاتية بأنها: العمليات التي يقوم بها المعلمون بأنفسهم بهدف تطوير أدائهم وقدراتهم ومهاراتهم ومعارفهم لمواكبة حاجات المجتمع.

وباستقراء ما سبق يتبين أن التنمية المهنية، والتنمية المهنية الذاتية وجهان لعملة واحدة، فالتنمية المهنية الذاتية جزء لا يتجزأ من التنمية المهنية الشاملة؛ وذلك لأن أسلوب التعلم الذاتي للمعلم هو من أساليب التنمية المهنية، لذا فالاختلاف في المفهومين إنما هو اختلاف في دور المعلم، والأسلوب الذي يحقق التنمية المهنية.

ثانياً: **أهداف التنمية المهنية الذاتية وأهميتها**

حددت فائزة محمد فراس السرحانى(٢٠١٨، ٥١٣-٥١٤) أهداف التنمية المهنية الذاتية للمعلمين في

تنمية قدرات المعلمين على مواكبة التغيرات المهنية وحاجات المجتمع، وتعزيز ثقة المعلمين بأنفسهم، وتنمية مهاراتهم المهنية والفنية.

وأضاف محمد بن سالم بن سعد آل سويعد القرني (٢٠١٨، ٣٥٥-٣٥٦) إلى أن من أهداف التنمية المهنية الذاتية مايلي:

- النمو المهني المستمر للمعلم ورفع مستوى ادائهم المهني، وتنمية الجوانب الإبداعية لديهم.
- رفع كفاءة المعلمين العلمية والعملية وإكسابهم الخبرات والمهارات المهنية التي تجعلهم اكثر قدرة على تحسين العمل.
- تلافي أوجه القصور فى إعداد المعلم، وتعزيز أداء المعلمين، والعمل على تصحيح المسارات غير الفاعلة.

يتضح مما تقدم أن التنمية المهنية الذاتية تهدف لرفع **أداء المعلمين عن طريق اكتساب المهارات المعرفية، والعملية المستحدثة في ميدان العمل**، لمواكبة المستجدات في مجال التخصص وتطبيق كل ما هو جديد ومستجد مما يسهم في تكوين مجتمعات تعلم متطورة تقدم خدمات فاعلة للمجتمع وتكون قادرة على الاسهام الفعال في معالجة القضايا التعليمية.

وتأكيداً على أهمية النمو المهني الذاتي والمستمر للمعلم تولت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني حديثاً مبادرة وضع كادر خاص للمعلمين يدعم النمو الوظيفي القائم على الكفاءة بدلاً من الأقدمية، حيث يحفز الكادر الخاص المعلمين على محاولة الحصول على فرص التنمية المهنية التي يوفرها النظام أو التي تعتمد على المبادرة الذاتية، ولينتقل المعلم من مستوى إلى المستوى التالي عليه المشاركة في أنشطة تنمية مهنية محددة، كما يجب أن يجتاز إجراءات محددة للتقييم (الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم).

وحرصاً من وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني على التدريب أثناء الخدمة بالنسبة للمعلمين والعاملين فى المدرسة لمواكبة التطورات الحديثة في مجال التخصص وتحديث المعلومات، تقرر بموجب القرار الوزاري رقم (٢٥٤) لسنة ٢٠٠٠ إنشاء وحدة للتدريب بكل مدرسة تختص بعقد البرامج التدريبية للمعلمين والعاملين على مستوى

المدرسة، وحددت المادة الأولى على أنه تنشأ بكل مدرسة (ابتدائى – إعدادى – ثانوى عام وفنى) وحدة للتدريب يصدر بتشكيلها قرار من مجلس إدارة المدرسة من:

- أحد نظار أو وكلاء المدرسة ويكون متفرغا للعمل بها (مشرفاً على الوحدة).
- العائدين من البعثات الخارجية بالمدرسة.
- عدد من الخبرات الفنية والإدارية المشهود لهم بالكفاءة بالمدرسة.

في حين حددت المادة الثانية من القرار _سالف الذكر_ مهام واختصاصات تلك الوحدة على النحو التالي:

- تصميم البرامج التدريبية للعاملين على مستوى المدرسة.
- عقد البرامج التدريبية للعاملين على مستوى المدرسة.
- تقديم المشورة الفنية للعاملين بالمدرسة.
- نقل الخبرات التى أتيحت للمبعوثين العائدين من الخارج فى تطوير الأداء المدرسى.
- رفع كفاءة العاملين على مستوى المدرسة بتقديم النماذج المستحدثة لطرق التدريس.

ثم جاء قرار وزاري رقم (٩٠) لسنة ٢٠٠١م ليضيف المادة الرابعة وجاء في البند الأول "متابعة وحدة التدريب بالمدرسة بمعرفة مدير المدرسة".

وجاء القرار الوزاري رقم (٤٨) لسنة ٢٠٠٢ لتنص المادة الأولي على تعديل اسم " وحدة التدريب بالمدرسة" المنصوص عليها بالقرار الوزاري رقم (٩٠) بتاريخ ٢٠٠١/٤/١٨ إلى "وحدة التدريب والتقويم" على أن تضاف إلى اختصاصات وحدة التدريب والتقويم ما يلي:

– تقويم جميع أنواع التدريب.

– تقويم كافة نواحي العملية التعليمية لتشمل:

- تقويم التلاميذ.
- تقويم البرامج التعليمية.
- تقويم أداء المؤسسة التعليمية (المدرسة).

وفي هذا الصدد صدر القرار الوزاري رقم ١٣٧ بتاريخ ١١ / ٣/ ٢٠١٢ لتشير المادة الأولى إلى تغيير مسمى وحدة التدريب والمتابعة إلى وحدة التدريب والجودة، على أن تتبع الوكيل المختص بالجودة، ويصدر بتشكيلها قرار من مجلس إدارة المدرسة، وتستهدف تلك الوحدات تنمية كفايات المعلمين والعاملين بما يجعلهم قادرين على أداء أدوارهم بفاعلية وكفاءة وبما يؤدى إلى تحسين العملية التعليمية بالمدرسة لتصبح مدرستهم فعالة قادرة على الوصول للجودة وتحقيق أهدافها التربوية.

ولأهمية التنمية المهنية للعاملين بالتعليم قبل الجامعي أفرد القانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ المادة (٧٥) حول انشاء الأكاديمية المهنية للمعلمين لتنص على: " تنشأ أكاديمية تسمى " الأكاديمية المهنية للمعلمين" تتمتع بالخصية الاعتبارية العامة وتتبع وزير التربية والتعليم ويصدر بتنظيمها وبتحديد اختصاصاتها قرار من رئيس الجمهورية على أن يكون مقرها مدينة القاهرة وتكون لها فروع في مختلف أنحاء الجمهورية وتعمل بالتعاون مع كليات التربية، على أن تتولى هذه الأكاديمية منح شهادة الصلاحية المنصوص عليها في القانون"

صدر قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم (١٢٩) لسنة ٢٠٠٨ بشأن تنظيم الأكاديمية المهنية للمعلمين وتحديد اختصاصاتها وحددت المادة الأولى من القرار _ سالف الذكر_ الهدف من الأكاديمية المهنية للمعلمين التنمية المهنية لأعضاء هيئة التعليم والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم بصورة مستمرة بما يؤدي إلى رفع مستوى العملية التعليمية، ولتحقق الأكاديمية ذلك القيام بما يلزم من أعمال واتخاذ ماتراه من قرارات، ولعل من أبرزها:

- وضع الخطط والسياسات ومعايير الجودة الخاصة بالبرامج التدريبية بما يكفل تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئات التعليم، وتحديد متطلبات التنمية.
- إعداد البرامج التدريبية اللازمة لتحقيق التنمية لأعضاء هيئة التعليم وفقاً للخطط والسياسات ومتطلبات التنمية المشار إليها في البند السابق.
- دعم وحدات التدريب والتقويم في المدارس للارتقاء بالأداء المهني لأعضاء هيئة التعليم.

وفي هذا الصدد يتضح أن الاكاديمية المهنية للمعلمين مؤسسة معنية بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التعليم تهدف إلى والارتقاء بقدراتهم، ومهاراتهم بصفة دائمة بما يسهم في رفع مستوى عملية التعليم، من خلال المشاركة في وضع معايير جودة أعضاء هيئة التعليم وتطويرها، ووضع سياسات جودة لبرامج التنمية المهنية وخططها، ومعاييرها، ودعم وحدات التدريب والتقويم بالمدارس.

وباستقراء ما سبق يتبين أن التنمية المهنية للمعلمين لم تكن بمنأى عن تأثيرات عصر المعلومات، حيث تأثرت تلك التنمية من حيث مضمونها وأسلوب تقديمها، بل وزمان ومكان ووسائل تقديمها للمعلم، فأصبحت متاحة للمعلم في كل وقت وكل مكان يتواجد به، مما يبرز اهتمام وزارة التربية والتعليم الفني بتنمية قدرات ومهارات المعلمين والذي جاء متماشياً مع توجه الدولة لتنمية كفاءتهم العلمية الذي انعكس في دستور ٢٠١٤، حيث تنص المادة (٢٢) من الدستور على أن المعلمين وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم الركيزة الأساسية للتعليم وتكفل الدولة تنمية كفاءتهم العلمية ومهاراتهم المهنية ورعاية حقوقهم المادية والأدبية بما يضمن جودة التعليم وتحقيق أهدافه.

وأكدت دراسة (Giles, 2018), (Yazan, 2018), (Spencer, 2019) على أهمية التنمية المهنية الذاتية للمعلم في:

- رفع كفايات المعلمين الادائية.
- تمكين المعلمين من أداء مهامهم وواجباتهم بكفاءة وجودة عالية.
- صقل مهارات المعلمين التدريبية، ومساعدتهم مع التأقلم المدرسي.
- تنمية الصفات القيادية للمعلمين وإطلاعهم المعلمين علي خبرات المعلمين الآخرين.
- تساعد المعلمين علي الانفتاح على الآخرين مع في إطار المهام والنشاطات الجماعية التي تتطلب العمل التعاوني.
- تنمية اتجاهات المعلمين الايجابية نحو مهنتهم وتقديرهم للعمل التربوي.
- تزويد المعلم بالمستجدات في المجال التقني والعلمي والنظريات التربوية.

ثالثاً: مجالات التنمية المهنية الذاتية للمعلمين وأساليب تنميتها

حدد كل من (فائزة محمد فراس السرحانى، ٢٠١٨)، (Cai, 2019)، (Kennedy, 2016)، (Prokopetz, 2018)، (Smoliuk,2017) مجالات التنمية المهنية الذاتية للمعلمين و

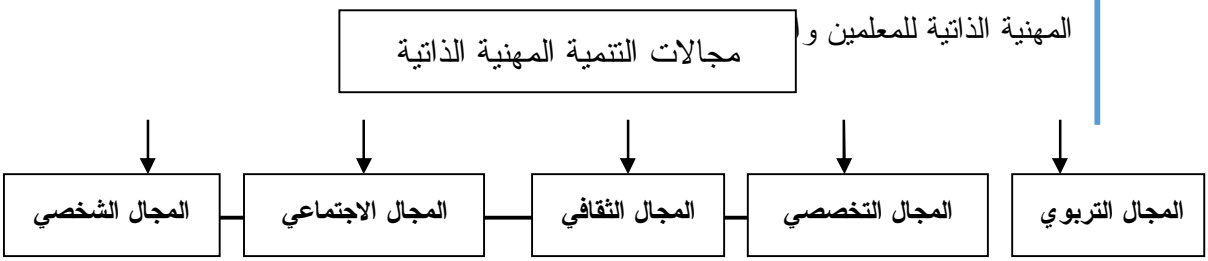

شكل (١)

مجالات التنمية المهنية الذاتية للمعلمين

المصدر: إعداد الباحثتان

يتضح من الشكل السابق مجالات التنمية المهنية الذاتية للمعلمين وفيما يلي العرض بالتفصيل:

أ- المجال التربوي

ترتكز التنمية المهنية الذاتية في المجال التربوي على استفادة المعلمين من النظريات التربوية الحديثة ومن المستجدات التى توصلت إليها البحوث والدراسات التربوية بفروعها المختلفة، وتوظيفها في تطوير وتحسين مهاراتهم في تخطيط وتنفيذ مواقف التعلم ويتضمن ذلك مهاراتهم في إدارة الصف واختيار وسائل التعليم وأنشطة التعلم وتقويم نتائج التلاميذ.

ب- المجال التخصصي

يتطلب من المعلم للارتقاء بمهنة التعليم مواكبة التغيرات والتطورات في المادة التي يقوم بتدريسها، فالمعلم المتمكن من مادته العلمية أكثر قدرة على كسب ثقة تلاميذه واحترامهم، وتتضمن التنمية المهنية في المجال التخصصي تنمية مكتسبات العلم المعرفية

في مجال التخصص العلمي وإثراء المنهج بالمعارف الجديدة من خلال المتابعة المستمرة لجوانب التخصص وما يتصل بها من فروع.

ج- المجال الثقافي

أفرز التقدم والتطور التقني تحديات ثقافية تحتم على المعلمين ضرورة اكتساب قاعدة عريضة من الثقافة العامة لمواكبة احتياجات المجتمع، والتعرف على مشكلاته وتوجيه التلاميذ لتلبية احتياجاتهم والمساهمة في حل المشكلات، حيث ترتكز التنمية المهنية للمعلمين في المجال الثقافي على تعميق الثقافة العامة والتي من شأنها إطلاع المعلم على البيئة والعالم من حوله.

د- المجال الاجتماعي

تتعدد أدوار المعلم فيعد القائد لتلاميذه والموجه والمرشد النفسي والمهني بالإضافة إلى دوره التقليدي كرائد للأنشطة الصفية واللاصفية، وكقدوة حسنة لتلاميذه، ومن ثم يرتكز المجال الاجتماعي للتنمية المهنية على تنمية المهارات والقيم الاجتماعية، من خلال تنمية مهارات العمل الجماعي، بحيث يشارك المعلم زملائه في التخطيط لصناعة القرارات على مستوى المدرسة، وكذلك تمكين المعلمين من التعامل بروح الفريق مع زملائه وتلاميذه، وغرس التعليم التعاوني بينهم.

ه - المجال الشخصي

يعد المعلم أحد العناصر الفاعلة في تحقيق أهداف النظام التعليمي، فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم تجد المعلم الكفء المعد جيداً، ومن ثم فعلى المعلم التحلي بأخلاقيات المهنة، ويتميز بالموضوعية والمرونة والتعاون والقدرة على بناء علاقة طيبة مع زملائه ورؤسائه.

وأشار Gheith & Aljaberi (2018, 167) إلى أن هناك اتجاهات ايجابية للمعلمين نحو التنمية المهنية الذاتية في أفكارهم وتصوراتهم واستجاباتهم ومواقفهم في الاعتماد على الذات.

وتختلف أساليب التنمية المهنية الذاتية عن أساليب التنمية المهنية للمعلمين، وتتحدد أبرز تلك الأساليب فيما يلي (عوض بن علي عبد الله القحطاني، محمد بن عبد الله اليحيى،٢٠١٧، ١١٨):

- **الانترنت:** تسهم في تحقيق النمو المهني المستمر للمعلم من خلال الإطلاع على الجديد في مجال التدريس، من بحوث وكتب ومقالات تنشر عبر تطبيقات الانترنت.
- **القراءة الحرة:** ويقصد بها ما يقرأه المعلم من تلقاء نفسه وبرغبته الخاصة؛ وذلك باختيار المواضيع أو المجالات التي يميل إليها، ويعزز ذلك النوع من القراءة ثقة المعلم بنفسه، وقدرته على اكتساب المعلومات في أصناف العلوم المختلفة.
- **وسائل الإعلام الجماهيرية:** تسهم وسائل الإعلام الجماهيرية في التنمية المهنية الذاتية للمعلم كنتيجة لمشاهدة ومتابعة البرامج التلفزيونية والقنوات الفضائية، أو من خلال الصحف المتعلقة بتخصصه، حيث تسهم في نشر الأفكار والمعارف بين الأفراد في المجتمع بصفة عامة وبين المعلمين بصفة خاصة، والتى تثرى ثقافته وتزيد نموه المهني.
- **الدراسات العليا أو الدراسات التكميلية:** تتيح الفرصة للمعلمين في تنمية أنفسهم من خلال البحوث العلمية بشتى المجالات، مما يسهم في حل مشكلات المجتمع.
- **التعلم عن بعد:** ويؤكد على الحق في الوصول الى الفرص التعليمية المتاحة في الوقت والمكان المتاح للمعلم دون التقيد بطرق أو الأساليب المستخدمة في عملية التعلم العادية.

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي لاقتصاد المعرفة بالمؤسسات التعليمية

يهدف المحور الحالي إلى تعرف الإطار المفاهيمي لاقتصاد المعرفة بالمؤسسات التعليمية ولتحقيق هذا الهدف يتناول هذا المحور نبذة تاريخية عن اقتصاد المعرفة، مفهوم اقتصاد المعرفة وأهميته، خصائص اقتصاد المعرفة وانعكاساتها على العملية التعليمية، متطلبات تطبيق اقتصاد المعرفة.

أولاً: نبذة تاريخية عن اقتصاد المعرفة

شهد الاقتصاد العالمي عملية تحول جذرية دعمها التقدم التكنولوجي والعولمة والسياسات الحكومية الرشيدة في العديد من الدول، فمنذ أن بدأ عصر المعلومات في تبوء مركز له في منتصف القرن العشرين اتجه الاقتصاد نحو مرحلة مختلفة من فترة النمو حيث تسير العلاقات بين العوامل والوظائف الاقتصادية، وعوامل وعمليات الإنتاج، ومتغيرات السوق، والمعاهد من خلال تغيير مكثف تحل بها المعرفة محل العوامل التقليدية للإنتاج لتكتسب المعرفة الدور الأساسي في هذا الاقتصاد ما بعد الصناعي (Kabir,2019,35).

وفي عام ١٩٦٢ كان أول ظهور لمفهوم اقتصاد المعرفة من خلال ما نشره الاقتصادي الشهير Fritz Machlup كدراسة لقياس إنتاج وتوزيع جميع أنواع المعرفة في الولايات المتحدة الأمريكية، والتى حدد بها (١١) سببًا لدراسة اقتصاديات المعرفة، حيث نشأ المصطلح للمقارنة بين "العمال اليدويين" الذين ينخرطون في العمل البدني لإنتاج سلع وخدمات تقليدية مع "عمال المعرفة" الذين ينخرطون في العمل الفكري لإنتاج أفكار ومعلومات، ومن ثم فإن الاقتصادات المتقدمة تقنياً تشهد تحولاً من العمل اليدوي إلى العمل المعرفي (Alnafrah & Mouselli, 2019,207)، (O'Donova,2020, 251).

. وفي التسعينيات أحدثت فكرة اقتصاد المعرفة صدى جديد مع ظهور حوسبة المنزل والمكتب، وظهور شبكة الويب العالمية. ومع التوسع في ملكية الكمبيوتر، والنمو الهائل لأعمال قطاع تكنولوجيا المعلومات مثل Dell و Yahoo و Microsoft، ظهرت

نماذج أعمال جديدة حيث تم تصور أصول الشركة في المقام الأول من حيث الأفراد والمعرفة المؤسسية، بدلاً من المصانع والآلات – في قطاعات تتراوح من التسويق إلى التمويل، مما يدل على الأهمية المتزايدة لعمال اقتصاد المعرفة (O'Donovan,2020, 252).

ثانياً: مفهوم اقتصاد المعرفة وأهميته

قبل التطرق لمفهوم اقتصاد المعرفة وجب التمييز بين مستويين أو دلالتين مختلفتين اقتصاد المعرفة "Knowledge Economy"، "الاقتصاد المبني على المعرفة" Knowledge Based Economy وذلك على النحو التالي:

١- مفهوم اقتصاد المعرفة Knowledge Economy (KE)

استخدمت عدة تسميات للدلالة على اقتصاد المعرفة كاقتصاد المعلومات، اقتصاد الانترنت، الاقتصاد الافتراضي، الاقتصاد الالكتروني، الاقتصاد الشبكي، واقتصاد اللاملموسات وتشير تلك التسميات في مجملها لاقتصاد المعرفة (وهيبة صاحبي، فريدة نوادري، محي الدين قنفود،٢٠٢٠، ٢٧٥) وفيما يلي عرض لأبرز تلك التعريفات على النحو التالي:

عرفت نادية المبروك رعدان (٢٠١٧، ١٠٥) اقتصاد المعرفة بأنه: " الاقتصاد القائم على الاستثمار في رأس المال الفكري، من خلال تطوير وإصلاح منظومة إعداد المعلمين وتدريبهم في بيئة تقنية معلوماتية، توظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتدعم إنتاج المعرفة في ظل نظام محكم من التقويم والمساءلة والمشاركة المجتمعية".

ويري Gremm, Barth, Fietkiewicz & Stock (٢٠١٨، ٦٩) اقتصاد المعرفة بأنه: " نوع جديد من الاقتصاد مدفوعاً بالمعرفة والمعلومات، وتمثل به المعرفة القوة الدافعة في جميع أجزاء الحياة".

عرف محمد عبد الله شاهين محمد (١٠،٢٠١٨) اقتصاد المعرفة بأنه: "الاقتصاد الذي تمثل فيه المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة، بحيث تشكل المعرفة مكوناً أساسياً في العملية الانتاجية".

وأضاف وعلي عرقوب، ونادية حماش (٢٠١٨، ٦٨) اقتصاد المعرفة بأنه: "ما يتعلق باقتصاديات عمليات المعرفة ذاتها، سواء من حيث التكاليف العملية المعرفية أو الذهنية مثل تكاليف البحوث والتطوير، أو تكاليف إدارة الأعمال الاستشارية أو إعداد الخبراء وتدريبهم من جهة، وبين العائد أو الإيرادات الناتج من هذه العملية باعتبارها عملية اقتصادية مجردة من جهة أخرى".

وأشار Cavusoglu (2018, 132) إلى اقتصاد المعرفة بأنه: "الاقتصاد الذي يعتمد بشكل مباشر على إنتاج وتوزيع واستخدام المعرفة والمعلومات".

عرف سعيد محمد محمد السعيد (٢٠١٩، ١٢٤٨) اقتصاد المعرفة بأنه: "تنمية قدرات المتعلمين على اكتساب المعارف الجديدة والتعليم الذاتى المستمر، وامتلاك الإمكانات لتحصيلها وتوظيفها في تطوير أنفسهم ومجتمعاتهم، والتمكن من التعامل مع التكنولوجيا المعاصرة، والوصول إلى مرحلة الإبداع والتجديد".

عرفت هبة عبد المنعم، سفيان قعلول (٢٠١٩، ٦) اقتصاد المعرفة بأنه: "الاقتصاد التى تشكل به المعرفة المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي، ويرتكز على توفر تقنية الاتصالات والمعلومات واستخدام الابتكار والرقمنة لإنتاج سلع وخدمات ذات قيمة مضافة مرتفعة".

وأضاف Alnafrah & Mouselli (٢٠١٩، ٢٠٧) اقتصاد المعرفة بأنه: " الاقتصاد الذي يمثل به توليد المعرفة واستغلالها الدور السائد في تكوين الثروة، لا يتعلق الأمر ببساطة بدفع حدود المعرفة إلى الخلف ؛ كما أنها تتعلق بالاستخدام والاستغلال الأكثر فعالية لجميع أنواع المعرفة في جميع أنواع النشاط الاقتصادي".

وأشار European Bank for Reconstruction and Development (EBRD) (٢٠١٩، ٣) اقتصاد المعرفة بأنه: " التنمية الاقتصادية حيث يؤدي الابتكار والوصول للمعلومات إلى زيادة الإنتاجية، فالاتجاهات الجديدة كانترنت الأشياء أو الرقمنة تعد أمثلة على العناصر الرئيسة للانتقال إلى اقتصاد المعرفة".

ويرى Okute (2019, 356) اقتصاد المعرفة بأنه: " اقتصاد ناشئ مدعوم باستخدام المعرفة لإنتاج السلع والخدمات، وكذلك خلق الثروة".

وأضافت أميرة محمد علي أحمد حسن (٢٠٢٠، ١٤٥) اقتصاد المعرفة بأنه: "قدرة المؤسسة على انتاج ونشر واستخدام المعرفة والمعلومات وبناء معارف أكاديمية بوسائل جديدة معتمدة على التراكم المعرفي والمهارات التي يمتلكها المورد البشري القادر على تحسين صورة المؤسسة باستخدام التقنيات وتطبيقها مما يقلل الفجوة بينها وبين المجتمع".

وأضافت نهلة حامد اسماعيل حامد، وعلوية حسن عبدالله عبد القادر (٢٠٢٠، ٥٠) أن اقتصاد المعرفة:" التحول الاقتصادي العالمي الناجم عن مجتمع المعلومات وعن نجاح الاقتصاد الصناعي في إعادة صياغة أسسه وقواعده في إطار اقتصاد تكون مصادر المعرفة كأسرار العمل والخبرات أساسية كالمصادر الاقتصادية الأخرى".

وأشار Lee & van der Heijden (٢٠٢٠،٥) اقتصاد المعرفة: "الاقتصادات التي يعتمد فيها النمو على جودة المعلومات المتاحة وكميتها وإمكانية الوصول إليها وليس كثيرًا على وسائل الإنتاج".

استناداً إلى التعريفات السابقة لاقتصاد المعرفة نجد أنها دلالتها تتمحور حول ما يلي:

- اقتصاد يعتمد بشكل مباشر على إنتاج وتوزيع واستخدام المعرفة والمعلومات.
- اقتصاد يمثل به توليد المعرفة واستغلالها الدور السائد في تكوين الثروة.
- اقتصاد يعتمد على توافر تكنولوجيات المعلومات والاتصال واستخدام الابتكار والرقمنة.

وفي ضوء العرض السابق تعرف الدراسة الحالية اقتصاد المعرفة بأنه اقتصاد يرتكز على إنتاج وتوزيع واستخدام المعرفة والمعلومات وتمثل به المعرفة مكوناً أساسياً في العملية الانتاجية.

٢- مفهوم الاقتصاد المبني على المعرفة Knowledge Based Economy

تعددت مفاهيم الاقتصاد المبني على المعرفة ولعل من أبرز تلك التعريفات ما يلي:

عرف Cavusoglu (2016, 721) الاقتصاد المبني على المعرفة بأنه "اقتصاد قادر على إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها حيث تكون المعرفة عاملاً رئيسيًا في النمو وخلق الثروة والتوظيف، وحيث رأس المال البشري هو محرك الإبداع والابتكار وتوليد جديد الأفكار، بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) كعامل تمكين".

وأشار محمد عبد الله شاهين محمد (١٠،٢٠١٨) الاقتصاد المبني على المعرفة بأنه: "الاقتصاد الذي تلعب فيها المعرفة دوراً في خلق الثروة".

ويرى وعلي عرقوب، نادية حماش (٢٠١٨، ٦٨) الاقتصاد المبني على المعرفة بأنه: حجم قطاعات المعرفة والمعلومات والاستشارات الذهنية داخل نسيج الاقتصاد سواء كان نشاطا سلعيا أو خدميا عينيا كان أو نقديا.

وللوقوف على الفرق بين الاقتصاد التقليدي واقتصاد المعرفة فقد أشار Cavusoglu (2018,132) إلى أن الفرق الرئيس بين اقتصاد المعرفة والاقتصاد التقليدي هو مصدر الإنتاج والنمو؛ فالمصدر الرئيس للنمو في الاقتصاد التقليدي هو الأرض والعمل ورأس المال ورائد الأعمال ولكن مصدر النمو في اقتصاد المعرفة هو المعرفة نفسها. في اقتصاد المعرفة، الهدف العام استخدام التكنولوجيا من أجل بنية تحتية قوية ترفع الإنتاجية وتوفير فرص جديدة لأي نشاط قائم على المعرفة، أما الاقتصاد المبني على المعرفة فإنه يعد مرحلة متقدمة من اقتصاد المعرفة ويمنح مكانة خاصة للمعرفة والتكنولوجيا والعمل على تطبيقها في مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في مجتمع يسمى "مجتمع المعلوماتي".

أما Al-Busaidi (2020,2) فقد فرق بين اقتصاد المعرفة (KE) والاقتصادات التقليدية على النحو التالي:

- يعتمد اقتصاد المعرفة (KE) على القدرات الفكرية أكثر من المدخلات المادية أو الموارد الطبيعية.
- تتضمن اقتصاد المعرفة (KE) قوة عاملة يسيطر عليها عمال المعرفة الذين

يستخدمون عقولهم بدلاً من أيديهم.

فعلى العكس من الاقتصاد التقليدي، حيث يكون النمو مدفوع بعوامل الإنتاج التقليدية (العمل والأرض ورأس المال والتنظيم)، فإن الموارد البشرية المؤهلة أكثر الأصول قيمة في اقتصاد المعرفة، وفي الاقتصاد المبني على المعرفة ترتفع كذلك المساهمة النسبية للصناعات المبنية على المعرفة أو تمكينها، وتتمثل في الغالب في الأنشطة التي تندرج في إطار قطاع الخدمات (Tertiary Sector) بأنشطته المختلفة التي استفادت بشكل كبير من تزاوج الثورات العلمية المختلفة كالثورة الرقمية، وثورة الاتصالات، وثورة الهندسة الوراثية. (هبة عبد المنعم، سفيان قعلول، ٢٠١٩، ٨)

وأسهم اقتصاد المعرفة في تزايد صناعة البرمجيات وتطبيقاتها المتعددة وانتشارها في كافة مجالات الحياة والأنشطة سواء أكانت اقتصادية أو غير اقتصادية مما أدى لإحداث طفرة هائلة في اقتصاديات الإنتاج والتسويق والتمويل وتنمية الكوادر البشرية، ومن ثم تتجلى أهمية اقتصاد المعرفة فيما يلي (محمد عثمان الثبيتي،٢٠١٨، ٨٧)، (جمال داود سلمان،٢٠١٨، ١٧) (أمنيا عبده السيد إسماعيل، ٢٠١٩، ٦٩)، (بخليلي محمد الامين، فتيحة بودبار،٢٠٢٠، ٢٩٦-٢٩٧)، (Jacobs, 2019,8):

- استحداث وظائف جديدة، والتغيير في الوظائف القديمة.
- التطور والإبداع والاستجابة لاحتياجات المجتمع.
- تحقيق مخرجات ونواتج تعليمية مرغوبة وجوهرية.
- إحداث التجديد والتطوير النشاطات الاقتصادية بما يسهم في توسعها ونموها بدرجة كبيرة، ومن ثم تحقيق الاستمرارية في تطوير الاقتصاد والنمو بسرعة واضحة.
- المعرفة العلمية والعملية التى يتضمنها اقتصاد المعرفة تعد الأساس لتوليد الثروة وزيادة تراكمها.
- توليد فرص عمل في المجالات التي يتم استخدام التقنيات المتقدمة تتسع باستمرار للعاملين الذين لديهم مهارات وقدرات علمية متخصصة.

ثالثاً: خصائص اقتصاد المعرفة وانعكاساتها على العملية التعليمية

يتميز اقتصاد المعرفة بعدد من الخصائص تضمن الجوانب التالية(Lin & Mamatelashvili & Pudovina,2020, 1427)، (Huang, 2020, 249-252)، (Unger,2019, 15- 16)، (Cavusoglu, 2016, 721)، (على بن عوض على الغامدي، ٢٠٢٠، ٧٣)، (محمد باطويح، علم الدين بانقا،٢٠١٩،٥-٦)، (سامي حميد عباس الجميلي،عبد الرحمن حسين علوان،٢٠١٩، ٦١-٦٢)، (هبة عبد المنعم، سفيان قعلول، ٢٠١٩، ١٢-١٤)، (نضال حماد علي حماد،٢٠٢٠، ١٧٤-١٧٥) ويمكن

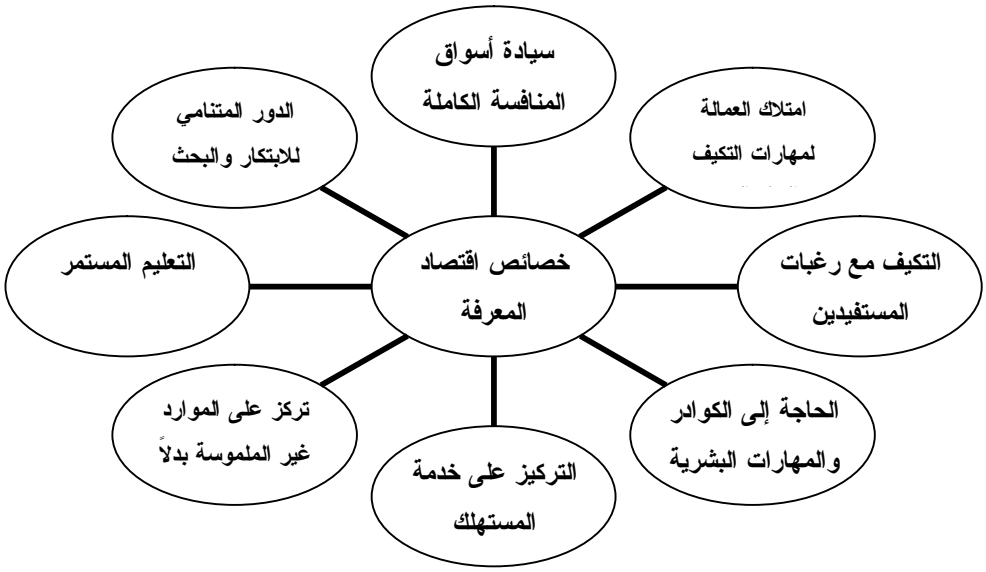

تلخيصها في الشكل التالي:

شكل (٢)

خصائص اقتصاد المعرفة

المصدر: إعداد الباحثتان

يتضح من الشكل أعلاه خصائص اقتصاد المعرفة على النحو التالي:

- **سيادة أسواق المنافسة الكاملة:** لا يقتصر سوق العمل على بلد بعينه فخلقت

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اقتصاد بلا حدود، وأصبحت الدول الآخذة في النمو تتحدى عمالقة الصناعة في الوصول للمستهلكين والحصول على حصتها من السوق في كافة أرجاء العالم، ويتسم اقتصاد المعرفة بكونه أقرب لسيادة أسواق المنافسة الكاملة حيث يجد المستهلكون في هذا الاقتصاد العديد من المنتجين للسلعة الواحدة، يمتلك كل منهم نصيب سوقي محدود مقارنة بباقي البائعين ويعرضون تلك السلع بأسعار منافسة، ويتوفر في هذا الاقتصاد المعلومات الكاملة عن السلع من كافة أنحاء العالم ويتم توصيلها للمستهلكين في أي مكان عبر شبكات الاتصال لتصبح المهمة الحاسمة للمؤسسات في ظل اقتصاد المعرفة كيفية تحويل "المعرفة" بأصولها الافتراضية لأفكار مبتكرة بحيث تصبح في النهاية منتجات واقعية تنافسية في السوق تخدم العملاء.

- **امتلاك العمالة لمهارات التكيف والتعلم السريع:** تتسم العمالة الماهرة في اقتصاد المعرفة بقدرتها على الوصول للمعلومات وتحويلها إلى معرفة قابلة للاستخدام، وقدرتها على التكيف والتعلم بسرعة وامتلاك المهارات اللازمة لذلك، بالإضافة إلى إتقان التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في مجال العمل وإتقان مهارات الاتصال، والقدرة على التعاون والعمل ضمن فريق، ولا يغني ذلك عن امتلاك مهارات إضافية مميزة كإتقان أكثر من لغة بما يساعد على التعامل في بيئة عالمية، وإتقان العمل خارج حدود الزمان والمكان، والقدرة على إدارة العمل سواء كان ذلك في بيئات عمل تقليدية أو افتراضية.

- **التكيف مع رغبات المستفيدين:** يرتكز مفتاح النجاح في الأعمال على خصوصية كل مستهلك، فلم تعد الميزة التنافسية في اقتصاد المعرفة تعتمد على الإنتاج المكثف والتسويق المكثف مما يتطلب إنتاج سلع جيدة وخدمات مخصصة خصيصاً لاحتياجات خاصة لدى المستهلكين.

- **الحاجة إلى الكوادر والمهارات البشرية:** في ضوء النمو الاقتصادي الحالي تتطلب العديد من الوظائف الشاغرة مهارات معينة كتقنية المعلومات، ومن ثم فقد

يتطلب سوق العمل بعض المهارات وقد تكون تلك المهارات غير متوفرة في الكوادر البشرية في بلد ما في حين يمكن ايجادها في بلد اخر من خلال الشبكات الالكترونية.

- **التركيز على خدمة المستهلك:** إن التنافس العالمي والانترنت وزيادة امكانية الوصول للمعلومات، جميعها تمثل عوامل قوة وضعف في يد المستهلك حيث أصبح المستهلكون أصحاب القرار والرأي مما يتطلب خبرات شاملة بالمستهلكين ورغباتهم.

- **تركز على الموارد غير الملموسة بدلاً من الملموسة:** فالمعرفة ورأس المال الفكري أهم الموارد للنمو والقدرة التنافسية وهي فكرة التحول من مجتمع صناعي إلى مجتمع المعرفة، حيث تعتمد قدرة أي دولة على الاستفادة من اقتصاد المعرفة على مدى قدرتها في التعلم واكتساب مهارات معرفية جديدة والتواصل مع المجتمع المعرفي العالمي، فيعد رأس المال المعرفي العنصر المحدد للقدرة التنافسية للمؤسسات، حيث تزداد القدرة التنافسية مع تزايد مستويات التقنية والتطور المعرفي والقدرة على الابتكار المستخدمة في خلق السلع والخدمات بما يزيد العائد من الاستثمار ويضاعف إمكانات النمو، ومن ثم فعلى المؤسسات التي تسعي إلي الحفاظ على الوضع التنافسي لمؤسساتهم تحرص على الابتكار بما يفوق قدرة المنافسين على الابتكار.

- **التعليم المستمر:** يعد التعليم المستمر أساس زيادة الإنتاجية والتنافسية الاقتصادية حيث يتسم الاقتصاد المعرفي بالتعليم والتدريب المستمر والتى تضمن مواكبة العاملين للتطورات في كافة ميادين المعرفة، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات توظيفاً فعالاً من أجل نظام معلوماتي فائق الدقة والسرعة، وتعد الحاجة للتعلم المستمر أحد المتطلبات الجوهرية للحفاظ على قدرة الفرد للبقاء في عمله كقوة عمل منتجة، فيعتمد نجاح المؤسسات بشكل حاسم على القدرة على إنشاء وتطوير وتطبيق المعرفة في الممارسة، بالإضافة إلى تقديم المنتجات الفكرية والمعلوماتية.

- **الدور المتنامي للابتكار والبحث العلمي:** يتسم الاقتصاد المعرفي بالاهتمام المتزايد بالبحث العلمي والإبداع والابتكار، مما يسهم في توليد وإنتاج المعارف المفيدة في كافة المجالات، والعمل على نشر المعارف من خلال التعليم والتدريب والإعلام، مما يؤدي إلى بناء الانسان الذي يتمتع بالمعارف والمهارات والقدرات ليتمكن من العمل بفاعلية وكفاءة عالية، وبما يضمن التأهيل الرقمي والمعلوماتي.

وعلى نفس المنوال أكدت دراسة (Szelągowski, 2019), (de Pablos & Farag,) Edvinsson, 2020), (Partington, 2020), (Gabdullin, 2020) 2020)، (Olopade, Okodua, Oladosun, Matthew, Urhie, Osabohien & Johnson, 2020) على أن رأس المال الفكري في هذا الاقتصاد التنافسي يعد رأس المال الحقيقي للمؤسسات باعتباره حجر الزاوية الذي يلعب الدور الرئيس في الابتكار، والريادة في عملية التغيير والإبداع لإسهامه في زيادة المهارات والمعرفة والإنتاجية المتخصصة والإبداع لدى الأشخاص من خلال عملية تكوين رأس المال البشري، ومن ثم تجدر الإشارة إلى الوقوف على انعكاسات خصائص اقتصاد المعرفة على التعليم بصفة عامة والمعلم بصفة خاصة وذلك على النحو التالي(علي بن عوض علي الغامدي،٢٠٢٠، ٧٦ – ٧٨)، (مازن قاسم هلال، زينب عزيز أحمد، سرمد بهجت ديكرا،٢٠١٩، ٤٤٥–٤٤٦):

- المعرفة التخصصية لتكون المعرفة ذات تأثير ايجابي يجب أن تكون على درجة عالية من التخصص، مما يتطلب من المعلم الفهم العميق للبنى والأطر المعرفية في الموضوع الذي يدرسه واستخداماتها وطرق الاستقصاء التى تم بها انتاجها.
- الفهم الجيد لخصائص التلاميذ ويتضمن تعرف دوافع التلاميذ وأساليبهم المتصلة بالتعلم.
- تعرف الطرق والأساليب المناسبة لتوضيح المحتوي المراد تدريسه.
- اتقان مهارات التواصل والتعلم الذاتي، وإجادة استخدام شبكة الانترنت.

- التفاعل مع التلاميذ وإتاحة الفرصة للمناقشة.
- إقامة علاقات ديمقراطية بين المعلم والتلاميذ، والتحرر من الصورة الأبوية التقليدية للمعلم.
- التعليم المستمر لمساعدة المهنيين على تجديد وتحديث معارفهم بصفة دورية.

رابعاً: متطلبات تطبيق اقتصاد المعرفة

فرضت التغيرات السريعة التي أحدثها الاقتصاد العالمي على الاقتصادات الناشئة ضرورة الانتقال إلى آليات الاقتصاد الحديثة ومن ثم يصعب التحول دون بناء الأسس الاجتماعية والاقتصادية المطلوبة للتحول إلى اقتصاد أكثر ديناميكية (Alnafrah & Mouselli , 2019, 207).

ويتطلب التحول نحو تطبيق اقتصاد المعرفة في التعليم بمراحله المختلفة وأشكاله، وصوره المتعددة، تكاتف كافة الجهود البشرية، وتهيئة الظروف المادية وغير المادية، وسن التشريعات والقوانين التي تكفل لهذا النوع من التعليم كافة مقومات النجاح من حيث بنية تحتية بشرية مثقفة ومدربة وداعمة، وقاعدة مجتمعية واسعة وعريضة في مجال استخدام الاتصالات والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات، ويمكن تلخيص تلك المتطلبات فيما يلي (Tong & Baslom,2019,3)، (محمد درويش درويش،٢٠١٩، ٣٨٦)، (كنيدة زليخة، بوقموم محمد، ٢٠١٨، ٥١٨-٥٢١)، (نوال بنت سالم الرشود،٢٠١٨، ٣١٥) (فاطمة رمضان عوض النجار،٢٠١٥، ٣٨٣):

١- البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تهدف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تيسير التواصل الفعال ونشر المعلومات ومعالجتها، حيث تؤدي المعرفة الدور الأكبر في عملية الإنتاج الحديث، والذي يتسم بالإنتاج الكثيف للمعرفة ومع تضاعف المعرفة الانسانية وتحول الاقتصاد العالمي نحو اقتصاد يرتكز على المعرفة العلمية والتى تحقق الجزء الأكبر من القيمة المضافة، وتتطلب تلك المعرفة توفر بيئة وسياق مجتمعي محفز للإبداع والتكنولوجيا.

وتسهم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ترميز المعرفة بما يجعل من عملية مشاركتها وتحويلها أسهل، لتجنب ازدواجية البحث عن المعرفة من جديد بما يحقق النمو الاقتصادي فتعد الأكثر قدرة على الحفاظ على المعرفة كرصيد أو كرأسمال معرفي.

٢- التعليم

يعد التعليم عملية إنتاجية واستثمار طويل الأجل باعتباره العمود الفقري لتقدم المجتمع، والوسيلة الرئيسة لتأهيل الموارد البشرية؛ حيث يسهم التعليم في رفع كفاءة العنصر البشري وتنمية ملكاته الفكرية وقدرته على استيعاب المعارف والتقنيات الحديثة مما يجعل من عملية الإنفاق على التعليم ضرورة حتمية يتطلبها اقتصاد المعرفة. في المقابل تعتمد قدرة دولة ما على الاستفادة من اقتصاد المعرفة على السرعة التي يمكن من خلالها التحول إلى اقتصاد تعليمي، حيث يكون الأفراد والشركات قادرين على إنتاج الثروة بحسب قدرتهم على التعلم.

وتتعدد أولويات التعليم في ظل اقتصاد المعرفة كما تختلف مدى أهميتها من اقتصاد لآخر، مما يفرض ضرورة تحديد تلك الأولويات بما يضمن مراعاة أهمية الأهداف المراد تحقيقها على ضوء الموارد والإمكانيات المتاحة في كل اقتصاد، ومن ثم يمكن حصر أولويات التعليم في ضوء اقتصاد المعرفة خاصة بالنسبة للدول النامية في النقاط التالية:

- التوجه نحو إلزامية التعليم لتوسيع مشاركة كافة أفراد المجتمع في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، مما يزيد من مهارات ومعارف وإنتاجية أفراد المجتمع.
- تحقيق العدالة في توزيع الخدمات التعليمية في أنواع التعليم المختلفة في الدولة.
- التركيز على الجوانب ذات الطابع العملي والتطبيقي التي تخدم النشاطات الاقتصادية بصفة عامة والنشاطات الإنتاجية بصفة خاصة.
- إعطاء الأولوية لتحقيق الترابط ما بين المراحل التعليمية المختلفة، فارتفاع مستوى التعليم في مرحلة معينة يؤدي لارتفاع المستوى في المراحل الأخرى.

- منح الأولوية للتطوير النوعي لا الكمي للتعليم، حيث التركيز على تطوير محتوى التعليم وأساليبه وطرقه من خلال استغلال التقنيات الحديثة في مجال التعليم والاستثمار الأمثل لتكنولوجيا المعلومات للارتقاء بنوعية التعليم كالتعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد.
- إعطاء الأولوية لعملية التدريب لارتباطها بالجوانب العلمية والتطبيقية، مما يجعل التدريب أكثر ارتباطا بالتقنيات المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة.
- التركيز على المتابعة والتعلم الذاتي، يصعب على التعليم والتدريب تحقيق أهدافهما كاملة دون توفر شرط الاستمرارية، والتي تتحقق من خلال المتابعة الذاتية للأفراد والتعلم مدى الحياة وتطوير المعارف العملية والعلمية بما يجعلهم قادرين على توليد التقنيات واستخدامها بكفاءة أعلى.

٣-البحث العلمي والتطوير

يتطلب الاندماج في اقتصاد المعرفة التوجه نحو البحث العلمي ومواكبة التطور التكنولوجي من خلال الاهتمام بمراكز البحث العلمي وزيادة معدل الإنفاق على مشاريع البحث العلمي، بالإضافة للاستخدام الأمثل لنتائجه في الواقع العملي.

وتبرز أهمية البحث العلمي والتطوير في اسهامه في زيادة المعرفة العلمية، وتطوير المعرفة التقنية المستندة على البحث العلمي والمستخدمة في مختلف المجالات لاسيما المجالات الاقتصادية والإنتاجية منها بالشكل الذي يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية، إضافة إلى تطوير نوعية رأس المال البشري وقدرات العاملين خاصة في المجالات غير المادية كالمعلومات والبرمجيات، وليقوم البحث العلمي والتطوير بالدور المنوط به على الوجه الأمثل في ضوء اقتصاد المعرفة يجب توفر بعض المقومات الأساسية التي يمكن إبرازها في عدة نقاط لعل من أهمها ما يلي:

- توفر إستراتيجية واضحة محددة مسبقاً للبحث العلمي الأساسي والتطبيقي تحدد مجالاته وأهدافه بما يراعي أولويات المجتمع وإمكانياته.
- تتولى مؤسسات فعالة مهام البحث العلمي والتطور التكنولوجي، بحيث تتوفر لها الإمكانيات اللازمة بما يجعلها قادرة على القيام بتلك المهام بفاعلية وكفاء.

- توفر الأطر المنظمة لنشاطات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي بما يتيح دعمه وتشجيعه في ضوء الأولويات التي تحددها الاستراتيجية التي تنظمه وتوجهه.
- توفير الوعي المجتمعي بأهمية البحث العلمي والتطوير.
- الربط بين نتائج البحث العلمي والتطوير بالواقع العملي بما يحقق نتائج نافعة وملموسة.
- تطوير التعليم كماً ونوعاً بما يشجع عمليات البحث والتطوير التكنولوجي خاصة ما يرتبط بالمجالات التقنية المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة.
- توفير الحوافز المادية والاعتبارية للعاملين في مجال البحث العلمي والتطوير.
- تيسير سبل الإطلاع على نشاطات البحث العلمي والتطور التكنولوجي وذلك من خلال توفير البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- تحقيق التعاون الدولي في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي وتطوير البنية التحتية وتوفير الكوادر البشرية والفنية والمادية والمالية لإحداث نقلة نوعية بنشاطات البحث العلمي والتطوير.

وحدد محمد فتحي عبد الهادي (٢٠١٩، ١٥٤) متطلبات التحول من الاقتصاد التقليدي إلى اقتصاد المعرفة في عدة نقاط لعل من أبرزها:

- سياسات اقتصادية تفسح المجال للتخطيط طويل المدى.
- سياسة الاستخدام والتدريب الفعال التي من شأنها أن تفضي إلى سرعة تعلم الأفراد، وزيادة اكتساب المعرفة.
- تحرير الاتصالات، والانفتاح التجاري، وإفساح المجال لدخول الاستثمار الأجنبي الذي يعتمد على التقنيات الحديثة.

وأشار European Bank for Reconstruction and Development (EBRD) (٢٠١٩، ١) إلى أن بناء الركائز الأساسية المطلوبة لتحفيز تنمية اقتصاد المعرفة أمر أساسي لتحقيق القدرة التنافسية على المدى الطويل.

ولما كانت المعرفة المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي حيث يسهم اكتسابها ونشرها واستخدامها بفعالية في تعزيز التنمية الاقتصادية، فقد تبين أن الانتقال الناجح إلى اقتصاد المعرفة ينطوي على عده عناصر كالاستثمارات الطويلة الاجل في التعليم، وتطوير القدرة على الابتكار، وتحدي الهياكل الأساسية للمعلومات، ووجود بيئة مناسبة للمعاملات السوقية، وقد وصف البنك الدولي تلك العناصر بركائز اقتصاد المعرفة، وهي تشكل إطار اقتصاد المعرفة (فاطمة الزهرة ابن زيدان، ٢٠١٩، ٢٧٩).

وتتلخص تلك الركائز التي حددها البنك الدولي في أربع ركائز أساسية أو مؤشرات فرعية علي النحو التالي: مؤشر الإطار المؤسسي والاقتصادي، ومؤشر الابتكار واستخدام التكنولوجيا، ومؤشر التعليم والتدريب، ومؤشر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.ICT على النحو التالي(محمد ابن لباد، ٢٠٢٠، ٣٨٢-٣٨٣)، (فاطمة عيسى محمد، ٢٠٢٠، ١٥)، (هند صبيح رحيم، نسرين ستار جبار،٢٠٢٠، ٤٠٥-٤٠٦)، (مازن قاسم هلال، زينب عزيز أحمد، سرمد بهجت ديكرا،٢٠١٩، ٤٤٥):-

أ- **مؤشر الابتكار واستخدام التكنولوجيا:** ويتضمن التفكير من أجل تكوين أو تطبيق المفاهيم الإبداعية والأساليب والتكنولوجيا التي تعطي للمنتجات والخدمات ميزة تنافسية، مما يسهم في تحقيق اقتصاد المعرفة.

ب-**مؤشر التعليم والتدريب:** وهو من الاحتياجات الأساسية للإنتاجية والتنافسية الاقتصادية، حيث يتعين على الحكومة توفير الأيدي العاملة الماهرة والمتمثلة في رأس المال البشري القادر على إدماج التقنيات الحديثة في العمل، وتزايد الحاجة الى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فضلاً عن المهارات الابداعية في المناهج التعليمية مدى الحياة.

ج- **مؤشر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.ICT** : يعرف البنك الدولي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنها "مجموعة من الأنشطة تسهل تجهيز المعلومات وإرسالها وعرضها وتسهم في دعم النشاط الاقتصادي وتحفيز المشاريع

على انتاج قيم مضافة عالية." وهذه التكنولوجيا، إذ تحسّن الاتصال، تعزز تبادل المعلومات، وبذلك تصبح أساسية في تنظيم أساليب العمل وإعادة هيكلتها، إلا أن حواجز منها: الأمية العامة والحاسوبية تعوق فعالية نشر وتنفيذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويدل عدم التوازن في نشر التكنولوجيا، الذي يشمل حتى الهاتف التقليدي، على إخفاق العالم النامي في المشاركة في العالم الرقمي الجديد

د- **مؤشر الإطار المؤسسي والاقتصادي:** ويرتكز على أسس اقتصادية قوية لها القدرة على توفير الأطر القانونية والسياسية التى تهدف إلى زيادة الانتاجية، وتتضمن السياسات التي تهدف إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر إتاحة ويسر، وتسعى إلى خفض التعريفات الجمركية على منتجات التكنولوجيا وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ووفقًا للأركان الأربعة للبنك الدولي، يتم تقييم اقتصاد المعرفة من خلال(Al-Busaidi,2020,2):

- التعليم والمهارات.
- الأنظمة الاقتصادية والمؤسسية.
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) ؛ وأنظمة الابتكار.

باستقراء ما سبق تتبلور مؤشرات اقتصاد المعرفة في الابداع والابتكار حيث الاعتماد على الابداع في تقديم المعرفة، ثم التعليم باعتباره مفتاح الدخول لاقتصاد المعرفة، بالإضافة إلى البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و ركيزة الحافز الاقتصادي والنظام المؤسساتي والحوكمة الرشيدة (الأنظمة والسياسات) لتنظيم العملية في أطر قانونية.

المحور الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير نتائجها

تناول الاطار النظري للدراسة أهم ملامح التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر، والإطار المفاهيمي لاقتصاد المعرفة بالمؤسسات التعليمية وللوقوف

على الواقع الحالي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة وأساليب تنميته، فإن ذلك يتطلب النزول إلى أرض الواقع.

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية

١- أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى ما يلي:

- تعرف الواقع الحالي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة الفيوم.
- الوقوف على أساليب التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

واستخدمت الباحثتان لرصد الواقع الحالي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة الفيوم وأساليب تنميته، الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وفيما يلي الأسس التي بنيت عليها:

- الرجوع إلى الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التعليم الأساسي والتنمية المهنية الذاتية، والتى تناولت التعليم الأساسي واقتصاد المعرفة، للاستفادة منها في تحديد المجالات والبنود المختلفة.
- الوقوف على أهم ملامح التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر، وهذا ما تناوله المحور الأول من الدراسة.
- تعرف الإطار المفاهيمي لاقتصاد المعرفة بالمؤسسات التعليمية، وهذا ما تناوله المحور الثاني من الدراسة.
- أراء الخبراء في مجال التربية حول استبانه الواقع الحالي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة الفيوم وأساليب تنميته، وهذا ما تناوله المحور الثالث من الدراسة.

- أراء عينة من المعلمين بالمرحلة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة الفيوم حول مدى توافر كل عبارة تضمنها الاستبانة، وهذا ما تناوله المحور الثالث من الدراسة.

٢- أداة الدراسة:

الاستبانة:

استخدمت الدراسة الاستبانة على النحو التالي:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية وجهت استبانه إلى عينة من المعلمين بالمرحلة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة الفيوم وتتكون الاستبانة من محورين هما:

- المحور الأول: الواقع الحالي الواقع الحالي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة الفيوم.
- المحور الثاني: أساليب التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

ويندرج تحت كل محور عدة عبارات فرعية وفي نهاية كل محور سؤال مفتوح عن أي ملاحظات أخرى يمكن إضافتها، وروعي أن تكون الإجابة عن عبارات الاستبانة بوضع علامة (✓) أمام كل عبارة في المستوى المناسب من مستويات الإجابة.

وتم استخدام مقياس تقدير من ثلاثة مستويات (متوفر بدرجة كبيرة، متوفر بدرجة متوسطة، غير متوفر).

صدق الاستبانة

يقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه فلا تقيس شيئا غيره أو بالإضافة إليه (إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفي باهي، ٢٠٠٠: ١٧٣)، لذا قامت الباحثتان بعرض الاستبانة على السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية والإدارة التعليمية (انظر ملحق (١))، للتأكد من مدى ملائمة الاستبانة للغرض التي وضعت من اجله، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها، ومدى انتمائها لمحاور الاستبانة، وإبداء الرأي بالتعديل أو الحذف أو الإضافة.

وبعد إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين بتعديل بعض العبارات، وإضافة بعضها وحذف أخرى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية (انظر ملحق (٢)) واشتملت على محورين على النحو التالي:

المحور الأول: الواقع الحالي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظر معلمى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم ويتضمن (٥) مجالات تشمل (٤١) عبارة فرعية على النحو التالي:

- المجال التربوي ويتضمن (١٠) عبارات فرعية.
- المجال التخصصي ويشمل (٨) عبارات فرعية.
- المجال الثقافي ويحتوى على (٧) عبارات فرعية.
- المجال الاجتماعي ويتضمن (٦) عبارات فرعية.
- المجال الشخصي ويتضمن (١٠) عبارات فرعية.

المحور الثاني: أساليب التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة ويشمل (٨) عبارات فرعية.

ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل ثبات الاستبانة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ على برنامج SPSS، حيث بلغ معامل ثبات الاستبانة الخاصة بالواقع الحالي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة وأساليب تنميته (٠,٩٤٨)، مما يشير إلى تمتع الأداة بمعامل ثبات عالي مما يطمئن إلى استخدام أداة الدراسة.

عينة الدراسة:

بالإطلاع على البيان الإحصائي الصادر عن وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بشأن أعداد المعلمين بالمرحلة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم لعام (٢٠١٩ /٢٠٢٠) نلاحظ ما يلي:

جدول (١)

عدد معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم موزعاً وفق الإدارات التعليمية

	الإدارة التعليمية	عدد المعلمين
١	إدارة شرق الفيوم التعليمية	١١١٣
٢	إدارة غرب الفيوم التعليمية	١٠٢٢
٣	إدارة ابشواي التعليمية	١١١٥
٤	إدارة سنورس التعليمية	١٣٤١
٥	إدارة اطسا التعليمية	١٥٣٩
٦	إدارة طامية التعليمية	٧٢٣
٧	إدارة يوسف الصديق التعليمية	٨٢٥
	اجمالي	٧٦٧٨

المصدر: وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩)

يتضح من الجدول السابق وصل عدد أفراد المجتمع الأصلي من المعلمين بالمرحلة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة الفيوم (٧٦٧٨)معلماً ووصل اجمالي أفراد عينة الدراسة (٣٩٠) معلماً بنسبة (٥%) من اجمالي معلمى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم.

تطبيق الاستبانة:

بعد الحصول على التصريحات والموافقات الإدارية الخاصة من الجهات المعنية لتطبيق الاستبانة، تم تطبيق الاستبانة على عينة من المعلمين بالحلقة الثانية من التعليم

الأساسي بمحافظة الفيوم تم استبعاد (١٢٢) استبانة لأن بياناتها غير مكتملة ليصبح إجمالي الاستبانات الصحيحة (٢٦٨) استبانه.

المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثتان بإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث استخدمت الباحثتان أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

- **التكرارات والنسب المئوية:** لتحديد الاستجابات حول كل عبارة من عبارات الاستبانة والنسبة المئوية لهذه التكرارات.
- **الانحراف المعياري:** لقياس مدى التشتت في إجابات العينة إزاء كل عبارة من عبارات الاستبانة.

المتوسط المرجح: لتعرف ترتيب العبارات وفقا لأهميتها.

ثانياً: تحليل النتائج وتفسيرها

١- **نتائج المحور الأول وتفسيرها:** الواقع الحالي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة ويتضمن (٥) مجالات تشمل (٤١) عبارة فرعية، وفيما يلي نتائج كل مجال من المجالات على النحو التالي:

المجال الأول: المجال التربوي

جدول (٢)

استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالمجال التربوي

م	العبارة	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		غير متوفر				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يحرص المعلم على	٦٨	٢٥,٣٧	١٢٢	٤٥,٥٢	٧٨	٢٩,١	١,٩٦	٠,٧٣٨	١

	مواكبة المستجدات في مجال نظريات التعليم والتعلم.									
٢	يوظف المعلم تكنولوجيا المعلومات لتوصيل المعلومات بشكل فعال.	٨٥	٣١,٧١	٤٢	١٥,٦٧	١٤١	٥٢,٦١	١,٧٩	٠,٨٩٥	٣
٣	يوظف المعلم الافكار العلمية الحديثة من نتائج وتوصيات البحوث والدراسات العلمية في تنميته	٨١	٣٠,٢٢	٥٦	٢٠,٨٩	١٣١	٤٨,٨٨	١,٨١	٠,٨٧١	٢

	مهنياً.									
٤	يستخدم المعلم استراتيجيات تدريس متنوعة لزيادة مشاركة تلاميذه في التعلم.	٦٢	٢٣,١٣	٦٨	٢٥,٣٧	١٣٨	٥١,٤٩	١,٧١	٠,٨١٧	٤
٥	يطلع المعلم على الأبحاث والدراسات الحديثة في مجال التربية.	٣٨	١٤,١٧	٩٣	٣٤,٧٠	١٣٧	٥١,١١	١,٦٣	٠,٧٢٠	٥
٦	يطور المعلم أداءه في ضوء نتائج تقويم التلاميذ.	٤٢	١٥,٦٧	٦٧	٢٥	١٥٩	٥٩,٣٢	١,٥٦	٠,٧٤٩	٧
٧	ينوع المعلم من الأنشطة	١٦	٥,٩٧	١٠٩	٤٠,٦٧	١٤٣	٥٣,٣٥	١,٥٢	٠,٦٠٨	٨

	التربوية لتناسب جميع المتعلمين.									
٨	يستخدم المعلم أساليب متنوعة ومناسبة لتقويم أداء التلاميذ.	٢٨	١٠,٤٤	٧١	٢٦,٤٩	١٦٩	٦٣,٠٥	١,٤٧	٠,٦٧٨	١٠
٩	يدير المعلم وقت التعلم بفاعلية، في ضوء احتياجات المتعلمين ومتطلبات العملية التعليمية.	٣٥	١٣,٠٥	٨٥	٣١,٧١	١٤٨	٥٥,٢٢	١,٥٧	٠,٧١٢	٦
١٠	يصمم المعلم استراتيجيات تعليم وتعلم متمركزة	٢١	٧,٨٣	٩٥	٣٥,٤٤	١٥٢	٥٦,٧١	١,٥١	٠,٦٣٨	٩

حول المتعلم، لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.										

يلاحظ من الجدول السابق (٢) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت مابين (١,٤٧- ١,٩٦) وبانحراف معياري مابين (٠,٦٠٨- ٠,٨٩٥)

تصدرت العبارة رقم (١) والتي تنص على "**يحرص المعلم على مواكبة المستجدات في مجال نظريات التعليم والتعلم**" المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قدره (١,٩٦) وعلى الرغم من حصولها على المرتبة الأولى إلا أنها حصلت على استجابة (٤٥,٥٢%) من أفراد عينة الدراسة على توافرها بدرجة متوسطة، في حين حصلت على استجابة (٢٩,١%) من أفراد عينة الدراسة على عدم توافرها بالرغم من أهميه مواكبة المستجدات في مجال نظريات التعليم والتعلم في المام المعلم بالمعارف والمهارات والقدرات التي تسهم في تمكينه من العمل بفاعلية وكفاءة عالية.

وجاءت العبارتان رقم(١٠)، (٨) واللتان تنصان على "**يصمم المعلم استراتيجيات تعليم وتعلم متمركزة حول المتعلم، لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة**"، "**يستخدم المعلم أساليب متنوعة ومناسبة لتقويم أداء التلاميذ**" في المرتبة التاسعة والمرتبة العاشرة الأخيرة بمتوسط مرجح قدره (١,٥١)، (١,٤٧) على التوالي وقد يعزى ذلك إلى

- زيادة كثافة الفصول مما يصعب على المعلم استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم متمركزة حول المتعلم وأساليب متنوعة لتقويم أداء التلاميذ.
- ضعف مواكبة المعلم للمستجدات في مجال التعلم وطرق التدريس.
- قناعة بعض المعلمين بفعالية طرق التدريس التقليدية أو أنه ليس بالإمكان استحداث طرق تدريس جديدة، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من (علي عبدالكريم

محمد الكساب،٢٠١٧) والتي توصلت إلى ضعف توظيف الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية في العملية التعليمية.

٢- المجال التخصصي

جدول (٣)

استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالمجال التخصصي

م	العبارة	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		غير متوفر				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يستعين المعلم بمكتبة المدرسة للاطلاع على الكتب والبحوث العلمية في مجال التخصص.	٧٨	٢٩,١	٦٦	٢٤,٦٢	١٢٤	٤٦,٢٦	١,٨٢	٠,٨٥٢	٣
٢	يوظف المعلم البحوث العلمية في	٣٩	١٤,٥٥	١٢٦	٤٧,٠١	١٠٣	٣٨,٤٣	١,٧٦	٠,٦٨٨	٥

	حل المشكلات التى تواجهه في مجال التخصص.									
٣	يحرص المعلم على القراءة الحرة لمتابعة كل ما هو جديد في مجال التخصص.	٨٢	٣٠,٥٩	١٠٦	٣٩,٥٥	٨٠	٢٩,٨٥	٢	٠,٧٧٨	١
٤	يحرص المعلم على الالتحاق ببرامج الدراسات العليا والدراسات التكميلية	٣٣	١٢,٣١	١١٩	٤٤,٤٠	١١٦	٤٣,٢٨	١,٦٩	٠,٦٧٩	٦
٥	يوظف	٧١	٢٦,٤٩	٦٥	٢٤,٢٥	١٣٢	٤٩,٢٥	١,٧٧	٠,٨٤١	٤

	المعلم مصادر المعرفة المتعددة في المواقف التعليمية.									
٦	يستخدم المعلم الانترنت لمواكبة كل ما هو جديد في مجال التخصص.	٥٨	٢١,٦٤	٥٤	٢٠,١٤	١٥٦	٥٨,٢٠	١,٦٣	٠,٨١٦	٧
٧	يوظف المعلم معطيات تكنولوجيا التعليم في زيادة فرصه في التعلم ذاتياً.	١٩	٧,٠٨	١١٤	٤٢,٥٣	١٣٥	٥٠,٣٧	١,٥٦	٠,٦٢٣	٨

٨	يحرص المعلم على حضور الندوات العلمية في مجال التخصص.	٤٨	١٧,٩١	١٣٣	٤٩,٦٢	٨٧	٣٢,٤٦	١,٨٥	٠,٦٩٥	٢

يلاحظ من الجدول السابق (٣) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت مابين (١,٥٦- ٢) وبانحراف معياري مابين (٠,٦٢٣- ٠,٨٥٢)

تصدرت العبارة رقم (٣) والتي تنص على "**يحرص المعلم على القراءة الحرة لمتابعة كل ما هو جديد في مجال التخصص**" المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قدره (٢) وقد يعزى ذلك إلى إدراك المعلمين أهمية القراءة الحرة في توسيع الآفاق المعرفية، ومواكبة مستجدات العصر مما يعزز من ثقة المعلم بنفسه.

حصلت العبارة رقم (٨) والتى تنص على " **يحرص المعلم على حضور الندوات العلمية في مجال التخصص** " على المرتبة الثانية بمتوسط مرجح قدره (١,٨٥) وقد يرجع ذلك إلى أهمية الندوات العلمية في تبادل الخبرات والحصول على معلومات بصورة أسرع من المجلات والدوريات البحثية خاصة في المجالات البحثية الجديدة.

وجاءت العبارتان رقم (٦)، (٧) واللتان تنصان على "**يستخدم المعلم الانترنت لمواكبة كل ما هو جديد في مجال التخصص**"، "**يوظف المعلم معطيات تكنولوجيا التعليم في زيادة فرصه في التعلم ذاتياً**" في المرتبة السابعة والثامنة الأخيرة بمتوسط مرجح قدره (١,٦٣)، (١,٥٦) على التوالي وقد يعزى ذلك الى:

- انخفاض مهارات بعض المعلمين فى استخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة، وتتفق تلك الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (علي عبدالكريم محمد الكساب،٢٠١٧)، دراسة (Sabbah,Naser & Awajneh,2016) حيث حاجة المعلمين إلى مواكبة متطلبات عصر اقتصاد المعرفة" واستخدام التكنولوجيا.
- زيادة العبء التدريسي الذي يقع على كاهل المعلم والذي يؤدي لشعوره بعدم الاكتراث لتطوير أدائه.

٣- المجال الثقافي

جدول (٤)

استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالمجال الثقافي

م	العبارة	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		غير متوفر				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يحرص المعلم على الالمام بالقيم الثقافية للمجتمع.	٥٩	٢٢,٠١	٧٧	٢٨,٧٣	١٣٢	٤٩,٢٥	١,٧٢	٠,٨٠٠	٤
٢	يطلع المعلم على مصادر المعرفة	٣١	١١,٥٦	١١٦	٤٣,٢٨	١٢١	٤٥,١٤	١,٦٦	٠,٦٧٥	٦

	المطبوعة والإلكترونية بالإضافة إلى الكتاب المدرسي.									
٣	يشارك المعلم في (حلقات النقاش/ الشبكات المهنية/ مجتمعات التعلم المهني) لتبادل الخبرات التربوية	٤٦	١٧,١٦	٩٤	٣٥,٠٧	١٢٨	٤٧,٧٦	١,٦٩	٠,٧٤٦	٥
٤	يحرص المعلم على تعرف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية	٥٥	٢٠,٥٢	١٠٥	٣٩,١٧	١٠٨	٤٠,٢٩	١,٨٠	٠,٧٥٥	١

	في المجتمع.								
٥	يحرص المعلم على إحياء التراث الثقافى وتدعيمه بالمفيد من أجل مواجهة أساليب الغزو الثقافى.	٢٩	١٠,٨٢	١٤٣	٥٣,٣٣	٩٦	٣٥,٨٢	١,٧٥	٠,٦٣٦	٣
٦	يلتحق المعلم ببرامج التعليم والتدريب عن بعد من خلال شبكة الانترنت.	٣٤	١٢,٦٨	٨٤	٣١,٣٤	١٥٠	٥٥,٩٧	١,٥٦	٠,٧٠٧	٧
٧	يتابع المعلم ما يستجد في مجالات الحياة من العلوم	٤٥	١٦,٧٩	١٢٤	٤٦,٢٦	٩٩	٣٦,٩٤	١,٧٩	٠,٧٠٦	٢

	والمعارف المختلفة.										

يلاحظ من الجدول السابق (٤) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت مابين (١,٥٦ –١,٨٠) وبانحراف معياري مابين (٠,٦٣٦ – ٠,٨٠٠)

تصدرت العبارة رقم (٤) والتى تنص على "**يحرص المعلم على تعرف التغيـــرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافيـــة في المجتمع**" المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قدره (١,٨٠) وقد يرجع ذلك إلى ضرورة تعرف التغيـــرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافيـــة في المجتمع لمواكبة احتياجات المجتمع، وتعرف مشكلاته وتوجيه التلاميذ لتلبية احتياجاتهم والمساهمة في حل المشكلات.

أما العبارة رقم (٦) والتى تنص على "**يلتحق المعلم ببرامج التعليم والتدريب عن بعد من خلال شبكة الانترنت**" في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط مرجح قدره (١,٥٦) وقد يعزى ذلك إلى تدني مهارة استخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى المعلمين مما يعوق التحاقهم ببرامج التعليم والتدريب عن بعد من خلال الانترنت، ضيق وقت المعلم في ظل الأعباء التدريسية المطلوبة منه، المعوقات الاقتصادية أحد أبرز الأسباب التي تدفع المعلم للعمل في أكثر من موقع لمواجهة متطلبات الحياة، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (فارس حمود أحمد عماوي،٢٠١٨) والتى توصلت إلى ضعف التخطيط للبرامج التدريبية في ضوء الاحتياجات الفعلية لمعلمي التربية الاجتماعية.

٤- المجال الاجتماعي

جدول (٥)

استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالمجال الاجتماعي

م	العبارة	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		غير متوفر				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يستخدم المعلم أنشطة إثرائية وعلاجية مع المتعلمين.	٦١	٢٢,٧٦	٨٣	٣٠,٩٧	١٢٤	٤٦,٢٦	١,٧٦	٠,٧٩٨	٣
٢	يستخدم المعلم أنشطة ومواقف تعليمية تنمى المهارات الحياتية لدى المتعلمين.	٣٨	١٤,١٧	٨٤	٣١,٣٤	١٤٦	٥٤,٤٧	١,٥٩	٠,٧٢٥	٦
٣	يوظف المعلم المادة العلمية لتخصصه لحل مشكلات المجتمع.	٤٦	١٧,١٦	١٢٩	٤٨,١٣	٩٣	٣٤,٧٠	١,٨٢	٠,٦٩٩	٢
٤	يتمكن المعلم	٥٣	١٩,٧٧	٩١	٣٣,٩٥	١٢٤	٤٦,٢٦	١,٧٣	٠,٧٦٩	٤

	من استخدام البريد الالكتروني للتواصل المهني مع زملائه.									
٥	يقيم المعلم علاقات متبادلة مع التلاميذ بما لا يتعارض مع أخلاقيات المهنة.	١٦	٥,٩٧	١٤٩	٥٥,٥٩	١٠٣	٣٨,٤٣	١,٦٧	٠,٥٨٣	٥
٦	يوفر مناخاً صفياً يشجع على الحوار والمناقشة (يصغى لآراء المتعلم، يتقبل الآراء المختلفة....) .	٧٩	٢٩,٤٧	٧٣	٢٧,٢٣	١١٦	٤٣,٢٨	١,٨٦	٠,٨٤٣	١

يلاحظ من الجدول السابق (٥) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت مابين (١,٥٩ – ١,٨٦) وبانحراف معياري مابين (٠,٥٨٣- ٠,٨٤٣).

حصلت العبارة رقم (٦) والتي تنص على "**يوفر مناخاً صفياً يشجع على الحوار والمناقشة (يصغى لآراء المتعلم، يتقبل الآراء المختلفة....)**" على المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قدره (١,٨٦) وعلى الرغم من حصولها على المرتبة الأولى إلا أنها حصلت على استجابة (٤٣,٢٨%) من أفراد عينة الدراسة على عدم توافرها، في حين حصلت على استجابة (٢٧,٢٣%) من أفراد عينة الدراسة على توافرها بدرجة متوسطة وقد يعزي ذلك إلى:

- الاتجاه السلبي نحو استخدام طرق التدريس المختلفة والاعتماد على التلقين في عملية التدريس.
- يصعب توفير ذلك المناخ في الصفوف ذات الأعداد كبيرة الحجم من المتعلمين.
- يتطلب الحوار والمناقشة مهارات عالية من ضبط الصف، والقدرة على استخدام الاسئلة الصفية وصياغتها وتوجيهها بشكل جيد.

أما العبارة رقم (٢) والتى تنص على "**يستخدم المعلم أنشطة ومواقف تعليمية تنمى المهارات الحياتية لدى المتعلمين**" جاءت في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط مرجح قدرة (١,٥٩) وقد يعزى ذلك إلى ضعف استخدام المعلم للأنشطة والمواقف التعليمية اتي تهدف لتنمية المهارات الحياتية بالرغم من أهميتها في تنمية الثقة بالنفس والقدرة على حل للمشكلات من خلال التعامل مع المواقف الحياتية.

٥- المجال الشخصي

جدول (٦)

استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالمجال الشخصي

م	العبارة	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		غير متوفر				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يستخدم المعلم (الانترنت/ المواقع التربوية / برامج التواصل الاجتماعي) لتطوير ذاته مهنياً.	٢٣	٨,٥٨	١٠٣	٣٨,٤٣	١٤٢	٥٢,٩٨	١,٥٥	٠,٦٤٨	٩
٢	يتمتع المعلم بالقدرة على النقد البناء لذاته.	١٦	٥,٩٧	١٠٦	٣٩,٥٥	١٤٦	٥٤,٤٧	١,٥١	٠,٦٠٨	١٠
٣	يتعاون المعلم مع رؤساء	٤٤	١٦,٤١	٨٣	٣٠,٩٧	١٤١	٥٢,٦١	١,٦٣	٠,٧٤٩	٦

	العمل والزملاء في التخطيط والتدريس.									
٤	يحسن المعلم التعامل مع المشكلات والمواقف الحرجة والصعبة.	٢٧	١٠,٠٧	١٣٤	٥٠	١٠٧	٣٩,٩٢	١,٧٠	٠,٦٤٢	٤
٥	يخطط المعلم للدروس بما يحقق النمو المتكامل لشخصية المتعلم.	٥٩	٢٢,٠١	٥٧	٢١,٢٦	١٥٢	٥٦,٧١	١,٦٥	٠,٨١٨	٥
٦	يتمتع المعلم بالطلاقة اللفظية، وقوة الإقناع، وحسن	٥٦	٢٠,٨٩	٨٧	٣٢,٤٦	١٢٥	٤٦,٦٤	١,٧٤	٠,٧٨١	٣

	العرض والتعبير.									
٧	يلتزم المعلم بمواعيد العمل.	٥٣	١٩,٧٧	١٢٣	٤٥,٨٩	٩٢	٣٤,٣٢	١,٨٥	٠,٧٢٢	٢
٨	يتحمل المعلم المسؤولية، وإنجاز ما توكل إليه من مهام صعبة.	٣٨	١٤,١٧	٨٦	٣٢,٠٨	١٤٤	٥٣,٧٣	١,٦٠	٠,٧٢٤	٧
٩	يتسم المعلم بحسن المظهر والأناقة بما يليق بمكانته ووقاره.	١٨٢	٦٧,٩١	٨٦	٣٢,٠٨	–	–	٢,٦٧	٠,٤٦٧	١
١٠	يحرص المعلم على الاتزان الانفعالي الجيد أمام التلاميذ.	٢١	٧,٨٣	١١٧	٤٣,٦٥	١٣٠	٤٨,٥٠	١,٥٩	٠,٦٣٢	٨

يلاحظ من الجدول السابق (٦) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت مابين (١,٥١-٢,٦٧) وبانحراف معياري مابين (٠,٤٦٧ – ٠,٨١٨)

حصلت العبارة رقم (٩) والتي تنص على "**يتسم المعلم بحسن المظهر والأناقة بما يليق بمكانته ووقاره**" على المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قدره (٢,٦٧) وقد يعزى ذلك إلى أن مظهر المعلم من العوامل الهامة التى تسهم في تكوين الانطباع الأول للمعلم لدى التلاميذ، فقد يؤدي إعجاب التلاميذ بالمعلم اتخاذه قدوة حسنة مما يؤثر بالإيجاب على رغبة التلميذ التعليمية بالإضافة إلى ما يضيفه المظهر الجيد من ثقة بالنفس لدى المعلم.

وجاءت العبارة رقم (٢) والتى تنص على "**يتمتع المعلم بالقدرة على النقد البناء لذاته**" على المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط مرجح قدره (١,٥١) ضعف قدرة المعلم على النقد البناء لذاته على الرغم من أهميته في استدراك الأخطاء بتصحيحها، والمباشرة في المُضيِّ بخطوات واثقة نحو المسار الصحيح، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (علي عبدالكريم محمد الكساب،٢٠١٧)، دراسة (Sabbah,Naser & Awajneh,2016) والتى توصلت إلى حاجة المعلمين لمواكبة متطلبات عصر اقتصاد المعرفة فيما يتعلق بالتفكير النقدي والبحث العلمي من خلال تلقي بعض التدريب حول تلك الأدوار.

نتائج المحور الثاني: أساليب التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة

جدول (٧)

استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بأساليب التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة

م	العبارة	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		غير متوفر				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	نشر ثقافة التنمية المهنية الذاتية وأساليب التعلم الذاتي بين المعلمين.	١٨٢	٦٧,٩١	٧٩	٢٩,٤٧	٧	٢,٦١	٢,٦٥	٠,٥٢٩	٤
٢	بناء اتجاهات ايجابية لدى المعلمين تجاه التنمية	٨٧	٣٢,٤٦	١٤٩	٥٥,٥٩	٣٢	١١,٩٤	٢,٢٠	٠,٦٣٥	٨

	المهنية الذاتية.								
٣	إنشاء مواقع الكترونية تحت إشراف وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني تعين المعلمين على تنميتهم ذاتياً لمواكبة اقتصاد المعرفة.	٢٠٢	٧٥,٣٧	٥٠	١٨,٦٥	١٦	٥,٩٧	٢,٦٩	٠,٥٧٧	٣
٤	توفير التقنيات الحديثة ذات الكفاءة العالية بالمدارس	٢٢٠	٨٢,٠٨	٣٩	١٤,٥٥	٩	٣,٣٥	٢,٧٨	٠,٤٨٥	١

	لمواكبة اقتصاد المعرفة.								
٥	إصدار الأكاديمية المهنية للمعلم للنشرات الدورية عن التنمية المهنية الذاتية.	١٦١	٦٠,٠٧	٩٠	٣٣,٥٨	١٧	٦,٣٤	٢,٥٣	٠,٦١٣	٦
٦	عقد ندوات لمعلمي المدرسة لتبادل الخبرات الناجحة فيما بينهم حول الأداء المهني.	٨٩	٣٣,٢٠	١٤٧	٥٤,٨٥	٣٢	١١,٩٤	٢,٢١	٠,٦٣٨	٧
٧	تنظيم الزيارات الميدانية بين	١٧٣	٦٤,٥٥	٨٧	٣٢,٤٦	٨	٢,٩٨	٢,٦١	٠,٥٤٥	٥

	معلمي المدارس على مستوى الإدارات التعليمية لتبادل الخبرات والممارسات الجيدة.									
٨	المشاركة في الحلقات النقاشية المنعقدة على مستوى المدارس لتشجع المعلمين على التنمية المهنية الذاتية.	٢١١	٧٨,٧٣	٤٥	١٦,٧٩	١٢	٤,٤٧	٢,٧٤	٠,٥٣٠	٢

يلاحظ من الجدول السابق (٧) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت مابين (٢,٢٠-٢,٧٨) وبانحراف معياري مابين (٠,٤٨٥- ٠,٦٣٨)
تصدرت العبارة رقم (٤) والتى تنص على "**توفير التقنيات الحديثة ذات الكفاءة العالية بالمدارس لمواكبة اقتصاد المعرفة**" المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قدره (٢,٧٨) ويعزى ذلك إلى أهمية التقنيات الحديثة في تنمية قدرات المعلمين على مواكبة التغيرات المهنية وحاجات المجتمع وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (محمد بن سالم بن سعد آل سويعد القرني،٢٠١٨) والتى أبرزت أن من أهم الاحتياجات التنمية المهنية الذاتية للمعلمين استخدام التقنيات الحديثة المناسبة واستخدام البرامج الحاسوبية في العملية التعليمية، والقدرة على توظيف شبكة المعلومات، ودراسة (أمل عبد الله الحرملية، حمدة عيد المعمرية، موزة عبد الله المقبالية، ٢٠٢٠) والتي أكدت على ضرورة تزويد المدارس بالبرمجيات المناسبة لنشر المعرفة الضرورية.

وجاءت العبارة رقم (٢) والتى تنص على "**بناء اتجاهات ايجابية لدى المعلمين تجاه التنمية المهنية الذاتية**" على المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط مرجح قدره (٢,٢٠) وعلى الرغم من حصوله على المرتبة الاخيرة إلا أن استجابة أفراد العينة على أهميتها جاء بدرجة متوسطة بنسبة (٥٥,٥٩%) ويرجع ذلك إلى أهمية تنمية اتجاهات المعلمين الايجابية نحو مهنتهم وتقديرهم للعمل التربوي.

خلاصة النتائج:

من خلال الدراسة الميدانية وتطبيق الاستبانه على عينة من المعلمين بالحلقة الثانيــة مــن التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم كانت أبرز النتائج كالآتى:-

المحور الأول: الواقع الحالي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة

- زيادة كثافة الفصول مما يصعب على المعلم استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم متمركزة حول المتعلم وأساليب متنوعة لتقويم أداء التلاميذ.
- ضعف مواكبة المعلم للمستجدات في مجال التعلم وطرق التدريس.

- قناعة بعض المعلمين بفعالية طرق التدريس التقليدية أو أنه ليس بالإمكان استحداث طرق تدريس جديدة.
- إدراك المعلمين أهمية القراءة الحرة في توسيع الآفاق المعرفية، ومواكبة مستجدات العصر مما يعزز من ثقة المعلم بنفسه.
- زيادة العبء التدريسي الذي يقع على كاهل المعلم والذي يؤدي لشعوره بعدم الاكتراث لتطوير أدائه.
- انخفاض مهارات بعض المعلمين فى استخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة
- تدني مهارة استخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى المعلمين مما يعوق التحاقهم ببرامج التعليم والتدريب عن بعد من خلال الانترنت.
- ضيق وقت المعلم في ظل الأعباء التدريسية المطلوبة منه.
- المعوقات الاقتصادية أحد أبرز الأسباب التي تدفع المعلم للعمل في أكثر من موقع لمواجهة متطلبات الحياة.
- الاتجاه السلبي للمعلم نحو استخدام طرق التدريس المختلفة واعتماده على التلقين في عملية التدريس.
- يتطلب الحوار والمناقشة مهارات عالية من ضبط الصف، والقدرة على استخدام الاسئلة الصفية وصياغتها وتوجيهها بشكل جيد.
- ضعف استخدام المعلم للأنشطة والمواقف التعليمية اتي تهدف لتنمية المهارات الحياتية بالرغم من أهميتها في تنمية الثقة بالنفس والقدرة على حل للمشكلات من خلال التعامل مع المواقف الحياتية

نتائج المحور الثاني: أساليب التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة

- أهمية التقنيات الحديثة في تنمية قدرات المعلمين على مواكبة التغيرات المهنية وحاجات المجتمع.

- الحرص على تنمية اتجاهات المعلمين الايجابية نحو مهنتهم وتقديرهم للعمل التربوي.
- أهمية إنشاء مواقع الكترونية تحت إشراف وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني تعين المعلمين على تنميتهم ذاتياً لمواكبة اقتصاد المعرفة.
- ضرورة المشاركة في الحلقات النقاشية المنعقدة على مستوى المدارس لتشجع المعلمين على التنمية المهنية الذاتية.

المحور الرابع: تصور مقترح للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة

يتناول المحور الحالي تصور مقترح للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، في ضوء ما تم عرضه في المحاور السابقة، وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية للواقع الحالي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. لذا ينبغي التعرض إلى منطلقات التصور المقترح، أهدافه، مرتكزاته، وضمانات نجاح تطبيقه، معوقاته، والجهات المنوط بها تنفيذ التصور المقترح.

أولاً: منطلقات التصور المقترح

- أحدثت الثورة المعلوماتية تغيراً في العلاقات الاقتصادية بين الدول وما أفرزته تلك التغيرات في التحول من الاقتصاد القائم على الأصول المادية إلى الاقتصاد القائم على الأصول غير المادية مما أسهم في ظهور اقتصاد المعرفة ليرتكز على توليد وإنتاج المعرفة، وتنمية وتأهيل رأس المال المعرفي.
- يتطلب اقتصاد المعرفة امتلاك نظام تعليمي عالي الكفاءة يرتكز على تنمية الموارد البشرية بما يتيح التنوع والديناميكية والابتكار والتطوير الذاتي لمواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية فائقة التطور.

- التغيرات المتلاحقة والمتسارعة في البيئة المحلية والإقليمية الناجمة عن الانفجار المعرفي أسهمت في تقادم معارف وخبرات المعلمين، مما يفرض الحاجة لتجديدها على نحو مستمر
- تعددية أدوار المعلم؛ فتطور تقنيات الاتصال وتعدد مصادر التعلم أحدث تغيرات جوهرية في متطلبات الموقف التعليمي من حيث وسائل نقل المعرفة وأدوار المعلم حيث تحولت من الأدوار التقليدية التي تنظر للمعلم مجرد ناقل للمعرفة إلى ميسر للعملية التعليمية ومرشد لتلاميذه.
- أكدت دراسة (علي عبدالكريم محمد الكساب،٢٠١٧)، دراسة (Sabbah,Naser & Awajneh,2016) على حاجة المعلمين إلى مواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين "عصر اقتصاد المعرفة" فيما يتعلق بالسيادة العلمية واستخدام التكنولوجيا والإبداع والتميز والتفكير النقدي والبحث العلمي من خلال تلقي بعض التدريب حول هذه الأدوار، وتوظيف الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية التي تثير تفكير الطلبة القائمة على متطلبات اقتصاد المعرفة والحاجة إلى تطوير آلية التقييم بين المشرفين.
- يشير الواقع الميداني إلى عدة نتائج لعل من أبرزها:
  - ضعف مواكبة المعلم للمستجدات في مجال التعلم وطرق التدريس.
  - انخفاض مهارات بعض المعلمين فى استخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة.
  - زيادة العبء التدريسي الذي يقع على كاهل المعلم والذي يؤدي لشعوره بعدم الاكتراث لتطوير أدائه.
  - المعوقات الاقتصادية أحد أبرز الأسباب التي تدفع المعلم للعمل في أكثر من موقع لمواجهة متطلبات الحياة.
  - ضعف استخدام المعلم للأنشطة والمواقف التعليمية اتي تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية.

ثانياً: أهداف التصور المقترح

الهدف العام: التنمية المهنية الذاتية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية على النحو التالي:

- زيادة الطاقات الإنتاجية للمعلمين ورفع مستوى أدائهم عن طريق التدريب المستمر.
- اكتساب المعلومات اللازمة للتعامل مع مستحدثات تكنولوجيا المعلومات واستخدامها فـــي التعلم الذاتي والتعليم المستمر.
- تنمية الجوانب الوجدانية والأخلاقية للمعلمين لخلق بيئة تعلم أكثر إنسانية وديمقراطية.
- إحداث التغيير الايجابي في اتجاهات المعلمين نحو العملية التعليمية.
- تنمية قدرة المعلم علي التفكير المبدع للتكيف مع عمله من جهة ومواجهة المشكلات المستقبلية والتغلب عليها من جهة أخرى.
- القدرة على مواجهة المشكلات التي تعترض سير عمليتي التعليم والتعلم بمنطقية ودراية.
- تأهيل المعلمين أصحاب المؤهلات غير التربوية لمواكبة متطلبات اقتصاد المعرفة.
- تشجيع المعلمين على القراءة الحرة، وتدريبهم على استخدام أساليب تدريس تُسهم فى تقدم مستوى طلبتهم الثقافى والتحصيلى.
- رفع كفاءة المعلمين العلمية والعملية وإكسابهم الخبرات والمهارات المهنية التي تجعلهم اكثر قدرة على تحسين العمل.
- إكساب المعلمين المرونة الكافية والخبرات اللازمة التى تجعلهم قادرين على التكيف مع ما يستجد من أحداث وتغيرات في عالم العمل.

ثالثاً: مرتكزات التصور المقترح

لتحقيق أهداف التصور تري الباحثتان انه يجب ان يرتكز التصور علي كل من الانترنت– القراءة الحرة – وسائل الاعلام الجماهيرية– الدراسات العليا أو الدراسات التكميلية– التعلم عن بعد.

شكل (٣)

التنمية المهنية الذاتية لدي معلمي التعليم الأساسي في ضوء اقتصاد المعرفة وأساليبها

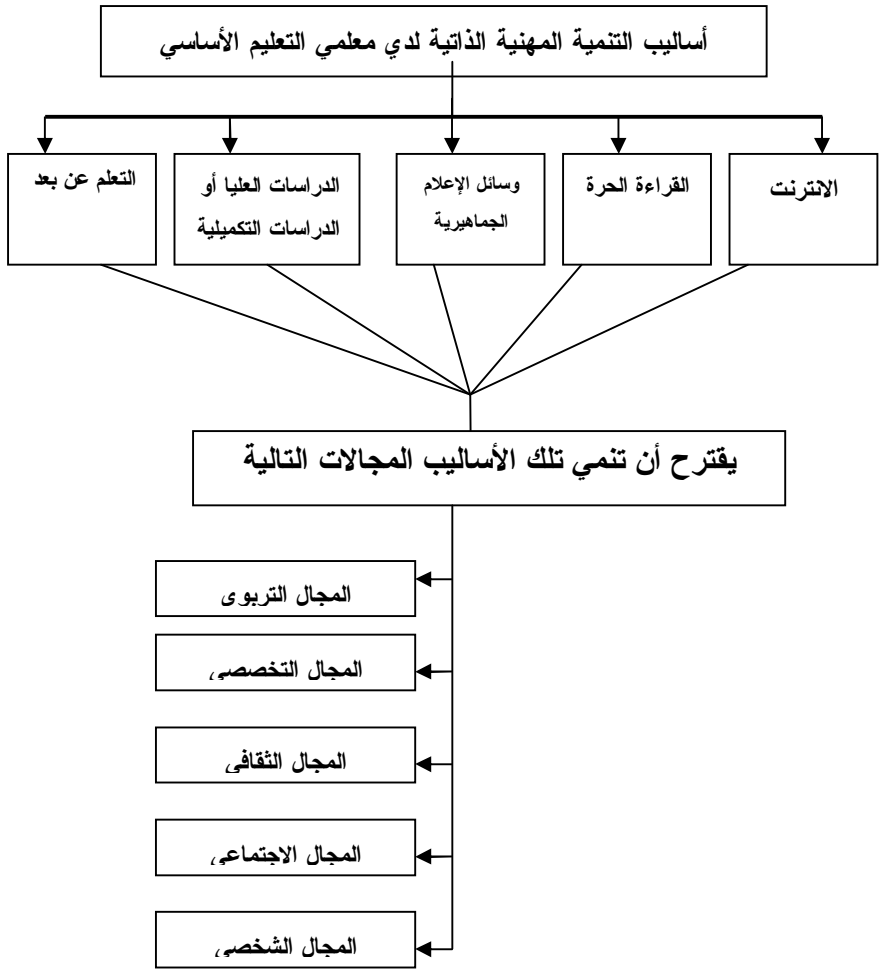

المصدر: اعداد الباحثتان

وفيما يلي الشرح بالتفصيل:-

تتنوع أساليب التنمية المهنية الذاتية لدي معلمي التعليم الأساسي في ضوء اقتصاد المعرفة والتي يمكن عرضها على النحو التالي:-

أ- **الانترنت:** الاطلاع على المواقع الالكترونية التربوية سواء في مجال التخصص أو في مجال مهنة التدريس والمساهمة فيها بنتائج البحوث وكتابة المقالات الاثرائية وتكوين صداقات مهنية، والاطلاع على مواقع المدارس الالكترونية.

ب- **القراءة الحرة:** وتتضمن القراءة الحرة الموجهة والاطلاع على الكتب والجرائد والمجلات العلمية والمهنية، وزيارة المكتبات، حيث يمكن للمعلم الإلمام بالثقافة العلمية الداعمة لتخصصه العلمي من خلال الاطلاع على أمهات الكتب لتكوين ثقافة علمية، مهنية يستفيد منها أثناء تدريسه لربط التدريس بالحياة.

ج- **وسائل الإعلام الجماهيرية:** نظراً لزيادة حجم المتغيرات الثقافية المتسارعة في المجتمع، تؤدي وسائل الإعلام المختلفة دوراً رئيساً في اطلاع المعلمين على القضايا المعاصرة وتحذير التلاميذ من الجوانب السلبية لبعض المتغيرات الثقافية.

د- **الدراسات العليا أو الدراسات التكميلية:** وتسهم في زيادة الإنتاجية الفكرية والعلمية للمعلمين فى ميدان التخصص ؛ بحيث يتمكن المعلم من مواكبة أحدث الأفكار والأساليب والطرق التى لها علاقة بمستوى ومضمون المهنة، والأخذ بمبدأ التنمية الثقافية الذاتية المستمرة، أو التعلم مدى الحياة.

ه- **التعلم عن بعد:** ويعتمد على نقل البيئة التقليديّة للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافيّاً بهدف إتاحة فرصة التعليم للمعلمين في أي وقت أو مكان.

ويقترح أن تسهم تلك الأساليب في التنمية المهنية الذاتية لدي معلمي التعليم الأساسي في ضوء اقتصاد المعرفة في عدة مجالات لعل من أبرزها ما يلي:-

أ- المجال التربوي

يعد المجال التربوي المجال المختص بإكساب المعلم المهارات الضرورية لمهنة التعليم (تخطيط_ أساليب تدريس_ أساليب تقويم_ نظريات التعلم)، ومن ثم يقترح تنمية المجال التربوي من خلال عدة بنود لعل من أهمها ما يلي:-

- مواكبة المستجدات في مجال نظريات التعليم والتعلم وتطبيقها على أرض الواقع لتحقيق الفعالية في التعلم.
- تزويد المعلم بالمهارات التي تمكنه من الاستيعاب المطلوب لفهم حاجات المتعلمين وكيفية التعامل التربوي معهم وإعدادهم للمواطنة وللحياة العملية، واشتقاق ذلك من علوم التربية كعلم الاجتماع، وعلم الإرشاد النفسي، والتاريخ، والفلسفة، والعلوم السياسية إضافة إلى العلوم الأخرى ذات العلاقة.
- تنمية مهارات البيداجوجيا البنائية الحديثة لدى المعلمين، وطرق وأساليب إدارة الفصل الداعمة للديمقراطية، والعلاقات الداعمة لتنمية الروح الإنسانية والعلمية لدى المتعلمين.
- إتقان وتوظيف المهارات اللغوية في إدارة الصف.
- تنمية القدرة على التعامل مع التلاميذ وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.
- اختيار الأساليب التعليمية المناسبة للتدريس حسب ما نقتضيه أهداف المنهج وبما يناسب الفروق الفردية بين التلاميذ.

ب- المجال التخصصي

تفرض الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي على المعلم تعرف ما يستجد في مجالات الحياة المختلفة من اقتصاد واجتماع وسياسة وثقافة بصفة عامة وفي مجال

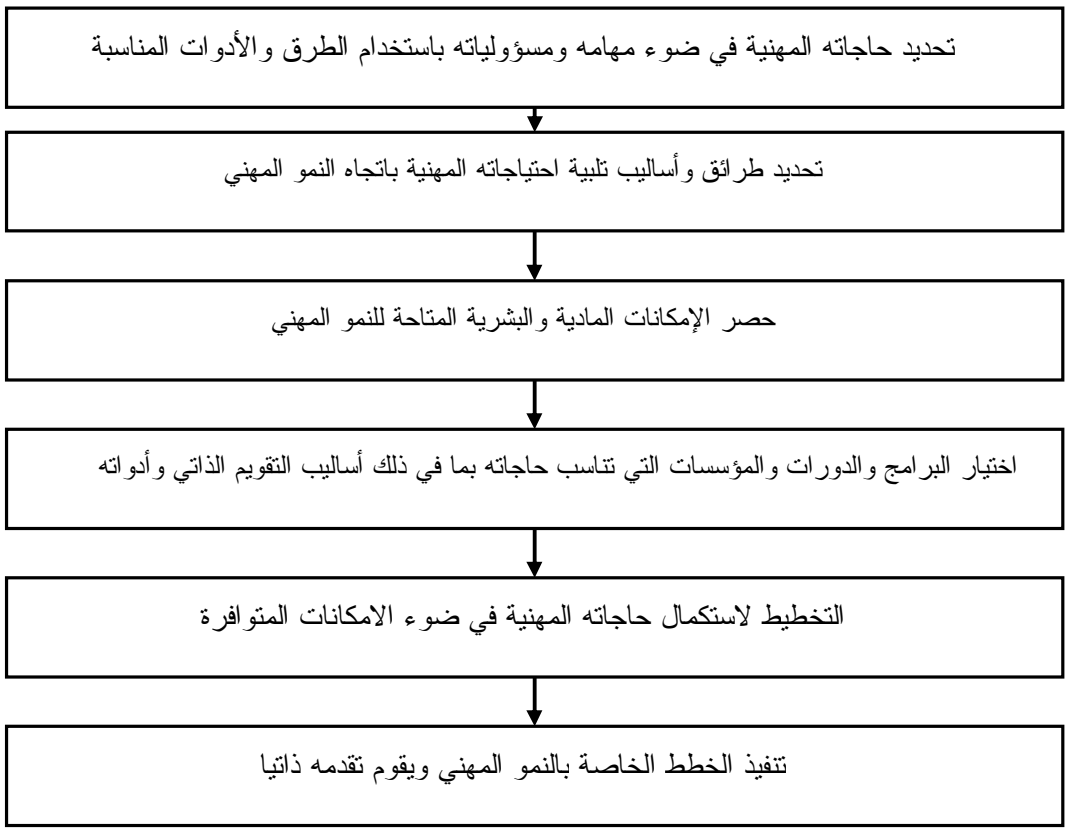

شكل (٤)

خطوات مقترحة للتنمية المهنية الذاتية للمعلم في المجال التخصصي

المصدر: اعداد الباحثتان

تخصصه بصفة خاصة، ومن ثم يقترح تنمية المجال التخصصي من خلال عدة نقاط لعل من أبرزها ما يلي:

ولتحقيق تلك الخطوات يقترح ما يلي:

- تحفيز المعلمين على الاطلاع الدائم والمستمر على كل جديد فى مجال التخصص، ومجالات الثقافة العامة والاستعانة بمكتبة المدرسة ليتاح له التنوع فى مجالات اطلاعه المختلفة.
- التأمل حيث تعتمد عملية التقدير الذاتي للاحتياجات من برامج التنمية المهنية على التفكير بالموقف التدريسي ومكوناته، وكيفية أدائه والأهداف المرجو تحقيقها ثم يشرع في التخطيط للموقف، ثم يمارس التفكير بعد تنفيذ الدرس وتقييم جدواه، ويتعامل مع الفجوة بين المستهدف وما تحقق فعلياً من خلال الدرس. وتعد تلك الفجوة مشكلة مهنية ينبغي تشخيصها والوصول لعلاجها بالتنمية المهنية الذاتية.
- تنمية مهارات المعلم في قراءة وتحليل التقارير والبيانات ونتائج تلاميذه وغيرها من مصادر المعلومات التي تعكس مؤشرات أداءه.
- استشارة التربويين والمهنيين الآخرين والاستفادة من نتائج البحث التربوي والممارسات التدريسية لتطوير أدائه.
- إتاحة التدريب والخبرة التشاركية وتعليم الأقران لتعزيز بناء علاقات داعمة للمعلم والمتعلم.
- توفير الكتب العلمية والتربوية الحديثة في مكتبة المدرسة كمراجع للمعلمين.
- تزويد المكتبة بوسائل التكنولوجيا وبشبكات الاتصال والمعلومات لتيسير البحث والوصول للمعلومات.
- تشجيع المعلمين على إعداد البحوث العلمية الميدانية.
- **استخدام تكنولوجيا التعلم عن بعد، والقنوات التلفزيونية في تدريب المعلمين لتنفيذ استراتيجيات تدريبية بعيدة المدى.**
- إكمال المعلمين الدراسات العليا في مجال التخصص أو المجالات التربوية المختلفة.

- توجيه أنظار المعلمين لحضور المحاضرات والندوات والاهتمام بالبرامج الإذاعية والتلفزيونية ذات العلاقة بالعمل التربوي والتعليمي.

ج- المجال الثقافي

تتعدد أدوار المعلم في التربية المعاصرة حيث يؤدي دوراً فعالاً لتحقيق الأهداف التعليمية من خلال استخدام الممارسات التدريسية، والمتناسبة مع متطلبات العصر ومساعدته في أداء عملة داخل الصف الدراسي وخارجه بدرجة عالية من التمكن بما يساهم في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية والتي تلبي احتياجاتهم لمواجهة الحياة المتسارعة في ضوء اقتصاد المعرفة، ومن ثم يقترح لتنمية المجال الثقافي للمعلمين ما يلي:

- القدرة على مواكبة تطورات العصر وتغيرات المجتمع من خلال تعرف المستجدات في مجالات الحياة وما يتقدم من العلوم والمعارف المختلفة.
- تنمية المعلم ثقافياً في مجال الآداب والإنسانيات مع الأخذ في الاعتبار أهمية تطوير الحس الجمالي والنشاطات الإبداعية؛ ليتمكن المعلم من مساعدة التلاميذ في توسيع قدراتهم التعبيرية في الموسيقى والفنون التشكيلية والدراما والأدب والكتابة والشعر والتي بدأت تنتقل عبر تقنيات الاتصال المتقدمة.
- مراعاة التغير الثقافى، وعدم اقتصاره على تقدم العلوم والتكنولوجيا فحسب بل يواكب هذا التغير تقدم مماثل فى مختلف العلوم، والفنون، والآداب، والفكر فى المجتمع.
- إنشاء مواقع الكترونية تحت إشراف وزارة التربية والتعليم تعرض برامج مهنية ثقافية متنوعة ومتكاملة لتطوير أداء المعلم في استخدامه لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- متابعة وسائل الاعلام لدورها في رفع الوعي والثقافة، وتعزيز القدرات الابداعية لديهم.

- الالمام بالقيم الثقافية للمجتمع وما يستجد في مجالات الحياة من العلوم والمعارف المختلفة.
- القدرة على اختيار العناصرالثقافية، وتوظيفها بصورة صحيحة ومؤثرة في تعليم التلاميذ.

د – **المجال الاجتماعي**

- المشاركة في الأنشطة التي تدعم الشراكة بين المدرسة والمجتمع كالمشاركة بالأنشطة والاجتماعات واللجان المتنوعة والرحلات العلمية والزيارات المتبادلة بين المدارس.
- التفاعل مع اولياء الأمور للوقوف على نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ والمساهمة في مجتمعات التعلم المهني الرسمية والغير رسمية التي قد تشمل قنوات التعلم الإلكترونية والمؤتمرات المحلية والدولية.
- الحرص على إقامة علاقات متبادلة مع التلاميذ بما لا يتعارض مع أخلاقيات المهنة.
- عقد لقاءات وأنشطة متنوعة مع أعضاء وقادة المجتمع المحلى من أجل مزيد من انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي.
- الزيارات المتبادلة على مستوى المدارس، وما ينتج عنها من مناقشات وتبادل لوجهات النظر وعرض للمشكلات.
- المشاركة في الحلقات النقاشية المنعقدة على مستوى المدارس بهدف تعرف المشكلات التي تواجه العملية التعليمية، وكيفية التعامل معها.

ه– **المجال الشخصي**

تؤدي شخصية المعلم دوراً مهماً في أدائه، وكلما كانت شخصيته متزنة، كلما تمكن المعلم من تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، لذا يقترح تنمية المجال الشخصي من خلال عدة أمور لعل من أبرزها ما يلي:

- الحرص على التجديد والابتكار والتنويع وتقبل النقد والطرح البناء.

- زيادة الثقة بالنفس والرضا المهني وتنمية مشاعر الإقبال على مهنة التعليم والتخلص من مشاعر التردد التي قد تواجه المعلمين جراء الصعوبات والعقبات في مهنة التدريس.
- استثمار كافة المواقف (الإيجابية والسلبية) وتحويلها لمحطات تعلم ينتج عنها سلوك إيجابي جديد.
- توفير بيئة تعليمية آمنة ومفتوحة، ومناسبة للتعلم والاستكشاف.
- تنمية ثقافة الحوار الهادف، وتقبل النقد في إطار ثقافة مدرسية إيجابية تقوم على قيمة الزمالة المهنية كمحرك أساسي لتعلم المعلمين.

رابعاً: ضمانات نجاح التصور المقترح

يقترح لنجاح التصور المقترح عدة ضمانات تتمثل في ضمانات تتعلق بالمؤسسات التعليمية، وضمانات تكنولوجية يمكن عرضها على النحو التالي:-

أ- **ضمانات تتعلق بالمؤسسات التعليمية:** وتتمثل في عدة نقاط لعل من أهمها ما يلي:-

- توفير بيئة وسياق مجتمعي محفز للإبداع والتكنولوجيا.
- توفير الوقت اللازم للمعلمين لجعل التنمية المهنية جزءاً من الحياة اليومية لتحقيق النمو المهني المستمر.

ب- **ضمانات تكنولوجية:** وتتمثل في عدة نقاط لعل من أبرزها مايلي:

- توفير الأجهزة التقنية الحديثة ذات الكفاءة العالية بالمدارس لضمان جودة العملية التعليمية.
- تنمية مهارات توظيف تكنولوجيا المعلومات واستخدامها بهدف توصيل المعلومات بشكل فعال.

خامساً: معوقات تنفيذ التصور المقترح وأساليب التغلب عليها

لا يخلو أي تصور مقترح من معوقات قد تواجه تنفيذه وفيما يلي عرض لأهم العقبات المتوقعة، وسبل التغلب عليها.

أ- **معوقات خاصة بالمؤسسات التعليمية**

تتعدد المعوقات التي تعوق التنمية المهنية الذاتية للمعلم، ومن ثم تعرض الدراسة لأبرز المعوقات المرتبطة بالمؤسسات التعليمية وكيفية التغلب عليها:

١- **ضغط العمل:** تعد كثرة متطلبات العمل، طول ساعات العمل من أبرز معوقات التنمية المهنية الذاتية الخاصة بالمؤسسات التعليمية، ويمكن التغلب عليها من خلال عدة أمور لعل من أبرزها إضافة ساعات للتنمية المهنية الذاتية ضمن أنصبة المعلم التدريسية، بحيث يكون للمعلم أربعة ساعات أسبوعياً ضمن جدوله الدراسي، تتيح له التفرغ للانخراط في أشكال التنمية المهنية المختلفة سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

٢- **المكتبات المدرسية:** عجز المكتبات عن إشباع حاجة المعلمين حيث قلة الكتب والمراجع، وعدم حداثتها، وندرة الدوريات العلمية المتخصصة، ويمكن التغلب عليها من خلال تزويد المدارس بمصادر التعلم المتنوعة التي تسهم في تفعيل أساليب التعلم الذاتي.

ب- معوقات خاصة بالمعلم

تتعدد المعوقات التي تعوق التنمية المهنية الذاتية للمعلم، ومن ثم تعرض الدراسة لأبرز المعوقات المرتبطة بالمعلم وكيفية التغلب عليها:

١- **الضغوط الاقتصادية للمعلم:** تعد المعوقات الاقتصادية أحد أبرز التحديات التى تحد من القدرة على التحرك المرن نحو التطوير والتجديد، والتى تدفعه للعمل في أكثر من موقع لمواجهة متطلبات الحياة، ويمكن التغلب عليها من خلال عدة أمور لعل من أبرزها ما يلي:

- الارتقاء بالمستوى المادي، والمعنوي للمعلم.
- زيادة الأجور، الحوافز والبدلات الانتقالية المقدمة للمعلمين بما يحقــق حياة كريمة، ويسمح لهم بالتفرغ للعمل المدرسي بكفاءة وفاعلية.

٢- **مقاومة التغيير:** وتتمثل في قناعة بعض المعلمين بفعالية طرق التدريس التقليدية أو أنه ليس بالإمكان استحداث طرق تدريس جديدة، ويمكن التغلب عليها من خلال:-

- بناء اتجاهات ايجابية لدى المعلمين تجاه ثقافة التغيير لمواكبة متطلبات اقتصاد المعرفة.
- دور وزارة الإعلام في التوعية بأهمية التنمية المهنية الذاتية، ومواكبة اقتصاد المعرفة.

ج- معوقات مالية

تقف المعوقات المالية حائلاً في طريق التنمية المهنية الذاتية، ويمكن التغلب على المعوقات المالية بتوفير الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية من خلال عدة نقاط لعل من أهمها ما يلي:-

- تحقيق التمويل الذاتي للمدارس من خلال المدرسة المنتجة، وإتاحة الفرصة للجهود الذاتية والعمل على تنظيمها.
- تنمية مهارات المعلمين حول الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة بما يحقق كفاءة الأداء.

سادساً: الجهات المنوط بها تنفيذ التصور المقترح

١. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني: -

- تفعيل دور وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في إعداد الدورات التدريبية، الندوات، عقد ورش عمل لتنمية المعلمين مهنياً.
- إتاحة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بنية تحتية متطوره.
- تطوير البرامج والمناهج العملية والفنيـــة والوسائل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

٢. وزارة التعليم العالي:-

- إنشاء دبلومات مهنية متخصصة.
- تقديم دورات تدريبية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر.

- عقد مؤتمرات وندوات خاصة بالمعلمين في ضوء اقتصاد المعرفة، لمواكبة متطلبات العصر.

٣. وزارة الإعلام

- وجود برامج إعلامية تسهم في رفع وعي وثقافة المعلمين، وتعزيز القدرات الابداعية لديهم.
- بناء اتجاهات ايجابية لدى المعلمين تجاه ثقافة التغيير لمواكبة متطلبات اقتصاد المعرفة.

قائمة المراجع

أحمد معيض على الزهرانى (٢٠١٩). مدى تحقيق ممارسات قادة المدارس الثانوية بمحافظة جدة لمتطلبات التنمية المهنية المرتكزة على المدرسة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢٠٩)، ١٥-٥٢.

إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفي باهي (٢٠٠٠). طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

أمل عبد الله الحرملية، حمدة عيد المعمرية، موزة عبد الله المقبالية (٢٠٢٠). الممارسات الإدارية لمديرى المدارس فى ضوء متطلبات مجتمع اقتصاد المعرفة بسلطنة عمان، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١٦)، ٢٥١-٢٧٢.

أمنيا عبده السيد إسماعيل (٢٠١٩). اقتصاد المعرفة وتحقيق جودة تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد (٦١)، الجزء (٥)، ٦٣-٧٨.

أميرة محمد علي أحمد حسن(٢٠٢٠). واقع التحول نحو اقتصاد المعرفة في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد (١٣)، ١٤١- ١٦٢.

بخليلي محمد الامين، فتيحة بوديار (٢٠٢٠). تساؤلات حول البحث العلمي في الجزائر وامكانات مساهمته في بناء اقتصاد المعرفة، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، العدد (١٣)، ٢٩١-٣١٢.

الجريدة الرسمية (١٩٨٨). القانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ بتعديل بعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، العدد (٢٧).

ـــــــــــــــــ (٢٠٠٧). قانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ بتعديل بعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، العدد ٢٥ تابع (م) في ٢١ يونية سنة ٢٠٠٧.

الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠١٥). دراسة تطوير التعليم الأساسي في مصر، مطبعة الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.

جمال داود سلمان (٢٠١٨). اقتصاد المعرفة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

جمهورية مصر العربية (٢٠٠٧). قانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ بتعديل بعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون رقم١٣٩ لسنة ١٩٨١، الجريدة الرسمية، العدد ٢٥ تابع (م).

ـــــــــــــــــ (٢٠٠٨). القرار رقم (١٢٩) لسنة ٢٠٠٨ بتنظيم الأكاديمية المهنية للمعلمين وتحديد اختصاصاتها.

ـــــــــــــــــ (٢٠١٣). اللائحة التنفيذية للباب السابع من قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٨٩١ المضاف بمقتضى القانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ المعدل بالقانون رقم ٩٣ لسنة ٢٠١٢،الوقائع المصرية، العدد ٩٧ (تابع).

ـــــــــــــــــ (٢٠١٤). دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٤، الجريدة الرسمية، العدد (٣) مكرر (أ)، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

ربيع شفيق عطير (٢٠١٧). دور الاشراف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية دراسة ميدانية بمحافظة طولكرم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٨)، العدد (١)، ٦٢١-٦٥١.

رشا علي محمد عناب، مأمون مبارك الشناق (٢٠١٩). الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا وفقاً لأدوارهم المستقبلية في ظل اقتصاد المعرفة، مجلة العلوم التربوية، المجلد (٤٦)، العدد (١)، ٤٣٩-٤٥٨.

سامي حميد عباس الجميلي،عبد الرحمن حسين علوان (٢٠١٩).البرامج المقترحة للتحول الى اقتصاد المعرفة من أجل تفعيل التنمية الاقتصادية وتنشيطها في العراق، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (١١)، العدد(٢٥)، ٥٩-٨٣.

سعيد محمد محمد السعيد (٢٠١٩). المناهج الدراسية واقتصاد المعرفة، المجلة التربوية، العدد (٦٨)، ١٢٤٦-١٢٦١.

عائشة شتاتحة (٢٠١٩).الأولوية التي يحتلها رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عبد العظيم صبري عبد العظيم، رضا توفيق عبد الفتاح(٢٠١٧). إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

عقيل محمود محمود رفاعي (٢٠١٥). متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الأكاديمية المهنية للمعلمين في جمهورية مصر العربية، مجلة الإدارة التربوية، السنة (٢)، العدد (٤)، ٥٥-١٤٣.

على بن عوض على الغامدي (٢٠٢٠). درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة كما يراها قادة المدارس الحكومية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١٦)، المجلد (٤)، ٦٧-٩٦.

علي عبدالكريم محمد الكساب (٢٠١٧). جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية، المجلد (٣١)، العدد (٥)، ٨٥٩-٨٩٢.

عماد صموئيل وهبة (٢٠١٣). تطوير أدوار الأكاديمية المهنية للمعلمين في مجال التنمية المهنية للمعلم في مصرفي ضوء الاتجاهات الحديثة في هذا المجال: دراسة ميدانية، المجلة التربوية لجامعة سوهاج، العدد (٣٣)، ٤١٥-٤٩٢.

عوض بن علي عبد الله القحطاني، محمد بن عبد الله اليحيى (٢٠١٧). واقع شبكات التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية الذاتية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الدمام، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد (٧)، الجزء (٤)، ١٠٩-١٤٢.

غدير عبد الله حسين عبد الله جاسم (٢٠١٨). واقع الإدارة الذاتية لمديرات المدارس الحكومية في دولة الكويت في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهن، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٩٩)، ٨٩-١٢٣.

فارس حمود أحمد عماوي (٢٠١٨). درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء مرتكزات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم في لواء المزار الشمالي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد (٣٨)، العدد (١)، ١-١٩.

فاطمة الزهرة ابن زيدان (٢٠١٩). دراسة أثر اقتصاد المعرفة على النمو الاقتصادي باستخدام نماذج بانل: حالة دول شمال إفريقيا، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد (٢٠)، ٢٧٧-٢٩٢.

فاطمة رمضان عوض النجار (٢٠١٥). إستراتيجية مقترحة لتنمية كفايات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، مجلة كلية التربية، المجلد (٣٠)، العدد (٤)، ٣٣٣-٤١٢.

فاطمة عيسى محمد (٢٠٢٠). الحاضنات الابتكارية ودورها في تعزيز اقتصاد المعرفة: أنموذج دولة الإمارات في التعليم، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد (١٢)، ١٣-٢٣.

فائزة محمد فراس السرحانى (٢٠١٨). معوقات التنمية المهنية الذاتية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (١٩)، الجزء(٤)، ٤٩٧-٥٧١.

فايزة يوسف القبلان (٢٠١٨). دور الاشراف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في مدينة حائل، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٩)، العدد (٢٦)، ٥٧-٧٥.

كنيدة زليخة، بوقموم محمد(٢٠١٨). الاندماج في اقتصاد المعرفة :بين المتطلبات ومؤشرات القياس، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد (٦)، ٥٠٨-٥٢٧.

مازن قاسم هلال، زينب عزيز أحمد، سرمد بهجت ديكرا (٢٠١٩). برنامج تدريبي لمدرسي الكيمياء على وفق الاقتصاد المعرفي واثره في التفكير المنتج لطلبتهم، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد(٦٠)، المجلد(١٦)، ٤٣٧-٤٥٩.

مها عبد الباقي جويلي (٢٠١٧). تصور مقترح لتطوير التعليم الأساسي في مصر على ضوء التوجهات العالمية، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى، العدد(٣٦)، ٢٨٣-٣٢٣.

محمد ابن لباد (٢٠٢٠). ترشيد نفقات التعليم في ظل تبني ركائز اقتصاد المعرفة: دراسة قياسية باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد (١٠)، العدد (١)، ٣٧٦-٣٩٤.

محمد باطويح، علم الدين بانقا (٢٠١٩). استراتيجيات وسياسات الاستثمار في اقتصاد المعرفة في الدول العربية، جسر التنمية، العدد (١٤٨)، المعهد العربي للتخطيط، الكويت.

محمد بن سالم بن سعد آل سويعد القرني (٢٠١٨). احتياجات التنمية المهنية الذاتية لمعلمى المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، مجلة التربية جامعة الأزهر، العدد (١٧٧)، الجزء (١)، ٣٩٩-٣٤٢.

محمد درويش درويش(٢٠١٩). تجديد البحث التربوي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، دراسات تربوية ونفسية، العدد (١٠٥)، ٣٧٥-٤٢٦.

محمد عبد الحميد محمد أحمد ناس (٢٠١٦) .تقويم نظام تخطيط التعليم الأساسي في مصر: دراسة تطبيقية على محافظة الشرقية، رسالة دكتوراه، معهد التخطيط القومي.

محمد عبد الله شاهين محمد (٢٠١٨). الاقتصاد المعرفى وأثره على التنمية الاقتصادية للدول العربية، دار حميثرا للنشر والترجمة, القاهرة.

محمد عثمان الثبيتي (٢٠١٨). تطوير الكراسي البحثية بالجامعات السعودية في ضوء مؤشرات اقتصاد المعرفة، مجلة جامعة تبوك للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (٢)، ٨١-١٠٩.

محمد فتحي عبد الهادي (٢٠١٩). اقتصاد المعرفة في الأدبيات العربية: دراسة تحليلية ودروس مستفادة، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، المجلد (١)، العدد (١)، ١٤٩-١٨٣.

محمود أحمد درويش (٢٠١٨). مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، مصر.

مي ناصر غريب محمد حسن (٢٠١٩). المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة: مدخل لإصلاح منظومة التعليم الأساسي في مصر، مجلة كلية التربية، العدد (٢٦)، ٦٨٣-٧١٥.

محمد ناجح محمد محمد،محمد السيد محمد إسماعيل(٢٠١٨). المتطلباتُ التشريعيةُ لتطويرِ إعدادِ المعلمِ في مصرَ على ضوءِ الاتجاهاتِ المعاصرةِ، المجلة التربوية، العدد (٥٤)، ٦٥-١٧٠.

الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم متاح على: http://moe.gov.eg/depertments/Central_Admin_for_Traini ng/Rehabilitation_n_teacher.html) تم الاسترجاع ١٤/٦/ ٢٠٢٠

نادية المبروك رعدان (٢٠١٧). رؤية مستقبلية لتطوير كليات التربية في ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة، مجلة الإجتهاد للأبحاث العلمية، العدد (٢)، ١٠٣-١٢٣.

ناصر أحمد ناصر عبد العزيز العمار(٢٠١٦). تطوير التنمية المهنية لمعلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء الاتجاهات الحديثة، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، المجلد (٣٥)، العدد (١٧٠)، الجزء (٣) ٧٥٧- ٧٩٥.

نضال حماد علي حماد (٢٠٢٠). أثر تطبيق اقتصاد المعرفة على ذوي الإعاقة في السودان، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد (١١)، ١٧١-٢٠٠.

نهلة حامد اسماعيل حامد، وعلوية حسن عبدالله عبد القادر (٢٠٢٠). اتجاهات اقتصاد المعرفة فى بناء قدرات المرأة، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، العدد (١٣)، ٤١-٦٨.

نوال بنت سالم الرشود (٢٠١٨). صيغة مقترحة لبرامج الدراسات العليا في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، مجلة كلية التربية، المجلد (٦٩)، العدد (١)، ٣٠٥-٣٥٨.

نور محمد عارف الياسين (٢٠١٩). مستوى التنمية المهنية لمعلمي مرحلة الطفولة المبكرة: مبادرة القراءة والحساب نموذجاً " "RAMP"، العلوم التربوية، المجلد (٤٦)، العدد (٤)، ٥٢٣-٥٤١.

هبة عبد المنعم، سفيان قعلول (٢٠١٩). اقتصاد المعرفة :ورقة إطارية، صندوق النقد الدولي، أبوظبي _ الإمارات العربية المتحدة.

هند صبيح رحيم، نسرين ستار جبار (٢٠٢٠). اقتصاد المعرفة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١٥)، المجلد (٤)، ٣٩٧-٤٢٠.

وزارة التربية والتعليم (١٩٨٨). قانون التعليم رقم (١٣٩) لعام ١٩٨١، المعدل بالقانون رقم (٢٣٣) لسنة ١٩٨٨، مطبعة وزارة التربية والتعليم.

ـــــــــــــــ (٢٠٠٠). قرار وزاري رقم (٢٥٤) بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/١٩.

ـــــــــــــــ (٢٠٠١). قرار وزاري رقم (٩٠) بتاريخ ٢٠٠١/٤/١٨.

ـــــــــــــــ (٢٠٠٢). قرار وزاري رقم (٤٨) بتاريخ ٢٠٠٢/٣/١٦.

ـــــــــــــــ (٢٠١٢). قرار وزاري رقم (١٣٧) بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١.

ـــــــــــــــ (٢٠١٤). الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى ٢٠١٤ / ٢٠٣٠.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم واتخاذ القرار.

وعلي عرقوب، نادية حماش (٢٠١٨). تفعيل رأس المال البشري وأثره على تحسين تنافسية المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة: حالة مؤسسة نقاوس للمصبرات باتنة، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، العدد (١)، ٦٥-٨٦.

وهيبة صاحبي، فريدة نوادري، محي الدين قنفود (٢٠٢٠). دور البحث العلمى فى اقتصاد المعرفة :الجزائر انموذجا، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، العدد (١٣)، ٢٧١-٢٨٩.

Al-Busaidi, K. A. (2020). Fostering the development of Oman's knowledge economy pillars through ICT. VINE Journal of Information and Knowledge Management Systems.

Alnafrah, I., & Mouselli, S. (2019). The knowledge society vis-à-vis the knowledge economy and their potential development impacts in Russia. Journal of the Knowledge Economy, 10(1), 205-220.

Aydarova, J., Pashkus, N., & Blagikh, I. (2020). Effective Strategic

Positioning of Institutions of Secondary Professional Education in the Knowledge Economy. In *SHS Web of Conferences* (Vol. 74, p. 01002). EDP Sciences.

Cai, M. (2019). Professional Self-Development Based on Informal Learning: A Case Study of Foreign Language Teachers in a University of China. *Open Journal of Social Sciences*, *7*(12), 26.

Cavusoglu, B. (2016). Knowledge economy and north cyprus. Procedia Economics and Finance, 39, 720-724.

——————— (2018, September). Knowledge Based Economy: Where Does North Cyprus Stand?. In European Conference on Knowledge Management (pp. 132-XVII). Academic Conferences International Limited.

de Pablos, P. O., & Edvinsson, L. (Eds.). (2020). *Intellectual Capital in the Digital Economy*. Routledge.

De Wit, H. (2020). Internationalization of higher education. *Journal of International Students*, *10*(1), i-iv.

European Bank for Reconstruction and Development (EBRD) (2019). Knowledge Economy Index, United Kingdom.

Farag, M. A. Z. (2020). A suggested conception for developing the intellectual capital in Egyptian Weight lifting federation in the light of knowledge economy. The International Scientific Journal of Physical Education and Sport Sciences.

Gabdullin, N. (2020). Human capital development in the global-knowledge economy. In *SHS Web of Conferences* (Vol. 74, p. 02004). EDP Sciences.

Gheith, E., & Aljaberi, N. (2018). Reflective Teaching Practices in Teachers and Their Attitudes toward Professional Self-Development. International journal of progressive education, 14(3), 160-179.

Giles, A. (2018). Navigating the Contradictions: An ESL Teacher's Professional Self-Development in Collaborative Activity. TESL Canada Journal, 35(2), 104-127.

Gonchar, V., & Korostova, I. (2020). Professional competencies and educational innovations in the knowledge economy: collective monograph.

Gremm, J., Barth, J., Fietkiewicz, K. J., & Stock, W. G. (2018). Knowledge Economy and Knowledge-Based Development. In *Transitioning towards a knowledge society* (pp. 69-74). Springer, Cham.

Hasan, F., & Bousrih, J. (2020). The Impact of Knowledge Economy on Economic Growth for the Kingdom of Saudi Arabia over the Period 1992-2018.

Issa, E. S. A. A. (2019). Evaluation of Teaching Practices for Physical Education Teachers in the Light of Trends Based on Knowledge Economy. Journal of Applied Sports Science, 9(1).

Jacobs, R. L.(2019). Work Analysis in the Knowledge Economy. Springer International Publishing.

Kabir, M. N. (2019). Knowledge Economy. In Knowledge-Based Social Entrepreneurship (pp. 35-57). Palgrave Macmillan, New York.

Kennedy, M. M. (2016). How does professional development improve teaching?. *Review of educational research*, *86*(4), 945-980.

Lee, T., & van der Heijden, J. (2020). Does the Knowledge Economy Advance the Green Economy? An Evaluation of Green Jobs in the 100 Largest Metropolitan Regions in the US. Energy and Environment, Forthcoming.

Lin, S., & Huang, D. (2020). Project Management Under Internet+ AI Era and Knowledge Economy. In Project Management Under Internet Era (pp. 247-277). Springer, Singapore.

Mamatelashvili, O. V., & Pudovina, A. I. (2020, March). Features of Knowledge Economy Formation in Corporate Training. In International Scientific Conference" Far East Con"(ISCFEC 2020) (pp. 1426-1436). Atlantis Press.

Mkpa, M. A., & Ekoh-Nweke, A. C. (2019). Professional Self Development Strategies of Basic Education Teachers IN ABIA State , Nigeria. European Journal of Education Studies.

O'Donovan, N. (2020). From Knowledge Economy to Automation Anxiety: A Growth Regime in Crisis?. New Political Economy, 25(2), 248-266.

Okute, A. L. (2019). CHALLENGES OF TEACHER PREPARATION IN A KNOWLEDGE ECONOMY IN THE E-ERA. Nigerian Journal of Business Education (NIGJBED), 6(1), 356-369.

Olopade, B. C., Okodua, H., Oladosun, M., Matthew, O., Urhie, E., Osabohien, R.,... & Johnson, O. H. (2020). Economic Growth, Energy Consumption and Human Capital Formation: Implication for Knowledge-based Economy. International Journal of Energy Economics and Policy, 10(1), 37-43.

Partington, A. (2020). Intellectual capital, the knowledge economy, and the'democratisation'of creative production.

Parveen, S., Mahmood, B., Chuadhry, A., & Iqbal, M. S. (2019). Impediments faced by educational institutions in creation of knowledge economy: a case study of Punjab Pakistan. *Amazonia Investiga*, *8*(18), 164-174.

Prokopetz, R. Z. (2018). Professional Self-Development Mediated by ePortfolio: Reflections of an ESL Practitioner. *TESL Canada Journal*, *35*(2), 156-165.

Sabbah, S. S. M., Naser, I. A. S., & Awajneh, A. M. H. (2016). The Teacher's Roles in Light of Knowledge Economy from the Perspective of the Educational Supervisors' in Palestine. Journal of Education and Practice, 7(26), 88-98.

Smoliuk, A. (2017). The substantial characteristics of organizational and pedagogical conditions of future primary school teachers' professional self-development. Journal of Vasyl

Stefanyk Precarpathian National University, 4(1), 126-132.

Spencer, G. (2019). The Preparation Of Future Fine Art Teachers For Professional self-development: The Aspect Of Motivation O. Muzyka. Individual Spirituality in Post-nonclassical Arts Education, 49.

Stozhko, D. K., Bortnik, B. I., & Stozhko, N. Y. (2019, January). Managing the innovative educational environment of the university in the context of knowledge economy. In *2nd International Scientific conference on New Industrialization: Global, national, regional dimension (SICNI 2018)*. Atlantis Press.

Szelągowski, M. (2019). Dynamic Business Process Management in the Knowledge Economy: Creating Value from Intellectual Capital (Vol. 71). Springer.

Tong, S., & Baslom, M. M. M. (2019). Knowledge Management (KM) Practices in Education and Learning: Establishing a Knowledge Economy in Saudi Arabia. *Humanities and Social Sciences Letters*, *7* (1), 1-9.

Unger, R. M. (2019). The knowledge economy. Verso Books.

Witthaus, G. (2020). Talking across the Chasm: Opening up Higher Education in the Knowledge Economy. In *Open (ing) Education* (pp. 72-100). Brill Sense.

Yazan, B. (2018). TESL teacher educators' professional self-development, identity, and agency. TESL Canada Journal, 35(2), 140-155.